مدلولات النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة

د. نبيل عبد الهادي

استاذ مشارك

جامعة القدس



مكتبة المحتسب
للنشر والتوزيع

مدلولات النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة

مدلولات النمو الانفعالي

في مرحلة الطفولة

الدكتور نبيل عبد الهادي

استاذ مشارك

جامعة القدس

مكتبة المحتسب

رقم الاجازه المتسلسل ٢٠٠٥/٢/٥١

رقم الايداع لدى مديرية المكتبات

والوثائق الوطنية٢٠٠٥/٢/٦٢

١٥ر٣٧٠

مدلولات النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة/نبيل عبد الهادي-عمان:مكتبة المحتسب ٢٠٠٥ص١٣٠

ر.أ(٢٠٠٥/٢/٦٢)

علم النفس التربوي أ-نبيل عبد الهادي

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)



المحتويات

القسم الأول : -

القسم الثاني

القسم الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

مـــقـــدمـــــه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

إن الكتاب الذي بين أيدينا ما هو إلا محاولة جادة تحرّص على إظهار التربية التي تؤكد على ايجـاد تنشئة الطفل تنشئة متوازنة في جميع المجالات المعرفية والاجتماعية والجسدية والانفعالية حيث يعد النمو الانفعالي من جوانب النمو العامة التي تؤثر في بناء شخصية الطفل وتحديد أراءه واتجاهاته.

ولهذا حاول هذا الكتاب تناول مراحل نمو الطفل الانفعالية ، ومن اجل تتبع ومعرفة انعكاسات هـذا النمو لا بد من متابعته من قبل الاسرة والمربين والمعلمين، ولا بد من مراقبة سلوك الطفل حتى يتسنى لهم توجيه سلوكه بشكل مرغوب بشكل ايحائي وجعله اكثر توافقا وانسجاما مع البيئـة الـتي ينتمـي إليها.

كما تكمن أهمية هذا الكتاب في كونه سيلقي الضوء على تعريف الانفعال ومرتكزاته ومظاهره ، ومـدى تاثره على سلوك الطفل .

كما أن هذا الكتاب سيحقق الأهداف التالية:

أ- تعريف القارئ بالمفاهيم والنظريات المتعلقة بالنمو الانفعالي .

ب- تعريف القارئ في مراحل النمو الأخلاقي وممثلا في نظرية لورنس كولبرغ.

ج-تعريف القارئ بعلاقة النمو الاجتماعي بالأخلاقي .

د- تعريف القارئ ببعض المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الاطفال .

هـ- توضيح بعض البرامج العلاجية المتعلقة بذلك.

ومن أجل تحقيق أهداف هذا الكتاب فقد قـام المؤلـف بـالاطلاع علـى عـدد مـن المؤلفـات والمقـالات والابحاث المتعلقة بذلك.

وانسجاما مع ذلك فقد قسم الكتاب إلى عشرة وحدات دراسية عالجت موضوع الانفعال حيث توزعت إلى ثلاثة أقسام ، القسم الاول الذي كان بعنوان الانفعال، اماالوحدة الثانية فكانت بعنوان الاتجاهات العامة في النمو الانفعالي للطفل ، اما القسم الثاني فكان يبحث بموضوع الشخصية والنمو الاجتمـاعي عند الطفل ، حيـث احتـوى علـى الوحـدة الثامنـة الـتي تحـدثت عـن الشخصـية وعلاقتهـا بـالنمو الاجتمـاعي في مرحلـة الرضـاعة ، أمـا الوحـدة الرابعـة فتحـدثت عـن الشخصـية وعلاقتهـا بـالنمو

الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة، أما الخامسة فتحدثت عن موضوع النمو الاجتماعي عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة أما السادسة فتناولت بعض الاتجاهات والنظريات في تفسير النمو الاجتماعي عند الطفل .

أما القسم الثالث ، فتناول موضوع يعد ذو أهمية وهو بعنوان النمو الأخلاقي لدى الأطفال ، حيث جاءت تحت هذا الموضوع الوحدة السابعة التي تحدثت عن مراحل النمو الاخلاقي عند الطفل ، والثامنة أهمية الاخلاق لدى الطفل النامي وعملية التنشئةالاجتماعية، اما التاسعة فجاءت بعنوان المشكلات الانفعالية الناتجة عن عدم الشعور بالأمن، والعاشرة مشكلات انفعالية ناتجة عن اضطراب العادات.

كما جاء في نهاية الكتاب مجموعة من الأسئلة التقويمية والهدف من وضعها تقييم المعلومات التي استفادها القارئ من هذا الكتاب .

كما الحق بهذا الكتاب قائمة من المراجع العربية والأجنبية التي يمكن لنا أن نرجع لها إذا رغبنا الاستزادة في المعرفة في هذا المجال.

ويمكن التأكيد بأن هذا الكتاب ما هو إلا محاولة جادة لتوضيح هذا المجال ، حيث يمكن الاستفادة منه بتنشئة الأطفال ، راجيا من الله العلي القدير ان يسدد خطانا نحو عملا خالصاً لوجه الله.

والله ولي التوفيق

المؤلف

عمان ٢٠٠٥/٩/١

القسم الاول

الانفعال واتجاهاته النمائية عند الطفل

* الوحدة الاولى

مقدمة عن الانفعال

* الوحدة الثانية

الاتجاهات العامة في النمو الانفعالي للطفل

الوحدة الاولى

مقدمة عن الانفعال

بنود الوحدة :

* مفهوم الانفعال
* طبيعة الانفعال
* مظاهر الحالة الانفعالية
* اثر الانفعال على الحالة الجسمية
* العوامل الوراثية والبيئية المؤثرة في الانفعال
* الدافعية والانفعال
* الانفعال والعوامل المعرفية

* مفهوم الانفعال *

يمكن تعريف الانفعال بأنه : حالة توتر يتعرض لها الفرد وهو يستجيب لمواقف معينة في البيئة ، تبعاً لخبراته الشخصية يرافقها تغيرات جسمية فسيولوجية داخلية ، ومظاهر جسمية خارجية ، وقلنا تبعاً لخبراته الشخصية لأن الخبرة الشخصية السابقة للفرد عن أي مثير في البيئه هي التي تحدد نوع الاستجابه وحدتها ، فمثلاً اذا كانت الخبره الشخصية السابقه للطفل (أيمن) هي : الخوف من الارانب ، وتعرض الطفل لموقف في البيئة ، أحد عناصره لعبة على شكل أرنب فان الطفل سيقع تحت تأثير انفعال الخوف ، أما شدة الخوف فيحددها الألم الذي يستجره المثير للطفل . والخوف هو الحالة الانفعالية (أو الاستجابة الانفعالية) التي تعرض لها الطفل لموقف معين في البيئة واستجاب له بخبراته الشخصية السابقة .

وتوصف الاستجابه الانفعالية (وهي الخوف في المثال السابق) بأنها : استجابة كلية عامة ، لأن الطفل فيها يستجيب للموقف بجميع جوانب حياته وهي : الجسمية الفسيولوجية ،والعقلية المعرفية والاجتماعية والانفعالية .

هذا وتشمل حالات الانفعال التي يتعرضها الأطفال اثناء حياتهم حالات : الغضب والفرح ، والسرور ، والحزن ، والخوف ... الخ ، ويرى العلماء ان الانفعالات التي يتعرض لها الأطفال بشكل عام تؤثر في سلوك الطفل مباشرة ، وخاصة في أنواع السلوك التي تتصل بـ : ميول الطفل ، ورغباته ، وعاداته ، وصحته العقليه وقدرته على التكيف .

مما تقدم يلاحظ في مفهوم الانفعال النقاط التالية :-

- ان الانفعال هو : حالة توتر يتعرض لها الطفل .
- يرافق الانفعال تغيرات جسميه : داخليه و خارجيه .
- يحدث الانفعال نتيجة تعرض الطفل لمواقف معينة ، والاستجابة لهذه المواقف بخبراته الشخصية السابقة .
- ان الاستجابة الانفعالية هي : استجابة كلية عامة .
- يؤثر الانفعال مباشره على انواع السلوك التي يقوم بها الطفل في البيئه .

* طبيعة الانفعال *

ان فهم طبيعة الانفعال يتطلب بالضرورة معرفة : خصائصه وشروطه ، وانواعه ، ومن أهم الخصائص التي تميز الانفعال ما يلي :

أ - ان الانفعال هو : تغير مفاجئ يتعرض له الطفل ويتناول جميع جوانب حياته دون أن يختص بجانب معين من جسمه ، فهو : استجابه كلية عامه .

ب - ان الانفعال هو : حاله شعوريه ، يحس بها الطفل ، ويتمكن من وضعها ، وتمكن العلماء من التمييز بين حالات الانفعال عن طريق : الاحساس والوصف .

ج - للانفعال مظهر عضوي داخلي ، ينشط الطفل ويجعله في حالة استعداد أو تهيؤ للعمل .

د - للانفعال مظهر خارجي ، يلاحظ عند الطفل عن طريق التغيرات الجسمية الخارجيه التي ترافقه مثل : احمرار الوجه ، تشنج العضلات ... الخ .

وتشمل الشروط التي يجب توفرها لحدوث الانفعال ما يلي :

أ - المثير أو المنبه ، وقد يكون خارجياً مثل : سماع خبر مفرح أو محزن .
أو داخلياً مثل : تذكر حادثه مفرحه أو موقف محزن .

ب - انسان بجهاز عصبي فعآل وخبرات بيئيه سابقه ، حيث يستقبل الجهاز العصبي المثيرات المختلفه ، يستثنى من ذلك الانسان الذي يتناول المسكرات أو المخدرات أو المهدئات وذلك لأن هذه المواد تؤثر على قابلية الانفعاليه فهي تكون ضعيفه بسبب تحذير الجهاز العصبي .

ج - الاستجابه الانفعاليه ، ويستدل عليها بما يصاحبها من حالات وجدانيه مثل الفرح ، أو الحزن أو الخوف .

هذا وصنف العلماء حالات الانفعال التي تظهر عند الاطفال حسب تأثيرها على الطفل الى نوعين هما :

- سارّه ، وتدخل فيها حالات : الفرح والضحك والسرور .. الخ .
- غير سارّه وتدخل فيها حالات الحزن والغضب والخوف ... الخ .

وحسب حدتها في نوعين آخرين هما :

- وجدانيه وتدخل فيها حالات : السرور والفرح والخوف .. الخ .
- انفعاليه وتدخل فيها حالات : الغضب الشديد ، الخوف الشديد .. الخ .

وحسب تركيبها في نوعين أيضاً وهما :

- أوليه (بسيطه) وهي : انفعالات مفرده غير معقده في تكوينها مثل : الخوف والسرور والغضب ... الخ .
- مركبه وهي : انفعالات معقده في تكوينها لأن كل انفعال منها يتكون من عدة انفعالات مثل : الدهشه والغيرة .

* مظاهر الحاله الانفعاليه *

حصر العلماء المظاهر الداله على وجود انفعال عند الطفل في مظهرين رئيسين هما : المظهر الفسيولوجي ، والمظهر السلوكي .

أ- المظاهر الفسيولوجيه

وأمكن التعرف على هذه المظاهر من خلال الدراسات التي أجراها لندزلي (Lindsley) عام ١٩٥١ م حيث كشفت هذه الدراسات عن المظاهر التاليه :

- التغير في درجة التوصيل الكهربائي لجلد الطفل وثم تحديد هذا التغير عن طريق مقياس استجابة الجلد الجلفانيه G . S . R (Gelvanic skin Response)
- التغير في ضغط الدم وعدد ضربات القلب ومن مظاهره : احمرار الوجه عند الغاضب وشحوبه عند الخائف .
- التغير في سرعة التنفس ومن مظاهره : السرعه في عمليتي الشهيق والزفير عند الغاضب والخائف ،
- التغير في درجة حرارة الجسم ، ومن مظاهره : احمرار الوجه عند الغاضب وبرود اليدين ورطوبتهما عند الخائف .

- التغير في حجم بؤبؤ العين ، ومن مظاهره : ضيق الحدقتين عند الغاضب واتساعهما عند الخائف .
- التغير في افرازات الغدد اللعابيه ، ومن مظاهره جفاف الفم والشفتين عند الخائف والغاضب .
- التغير في نبرة الصوت ، ومن مظاهره : التلعثم عند الخائف ، والحشرجة الصوتيه عند الغاضب .

وهناك تغيرات أخرى منها : اشتداد عضلات الجسم والارتعاش ووقوف شعر الرأس ، والزيادة في كمية البوُل .

ب-المظاهر السلوكيه للانفعالات

ومن أهم المظاهر السلوكيه للانفعالات ما يلي :

- التغير في تعبيرات الوجه ومن مظاهره : وضع أجزاء الوجه عند الغاضب .
- التغير في كلام الفرد وتعبيراته اللفظيه ومن مظاهره : السرعه في النطق والتعلم عند الخائف .
- التغير في النشاط العقلي ومن مظاهره : عدم التركيز اثناء عملية التفكير عند الخائف والغاضب معاً .

هذا ويتفق العلماء في مجال المظاهر السلوكيه المرافقه لحالات الانفعال انه : يمكن اكتساب هذه التغيرات عن طريق التعلم .

* أثر الانفعال على الحاله الجسميه *

قلنا بأن الطفل وهو ينمو في المجتمع الذي يعيش فيه يواجه مثيرات متعدده وأنه يستجيب لمثيرات معينه (مثيرات انفعاليه) مثل الحب والكره ، والاشباع والحرمان ، والخبره العقليه الكافيه وغير الكافيه والصحه والمرض .. الخ بحالات من التوتر (حالات انفعاليه) مثل : الغضب والفرح والسرور والخوف .. الخ ، وأن حدة الانفعال تتحدد في ضوء شدة

المثير ، وأنه يرافق هذه الانفعالات تغيرات جسميه داخليه وخارجيه تتحدد في ضوء حدة الانفعال .

وحيث أن التغيرات الجسميه الداخليه والخارجيه هي التي تحدد كميه النمو للحالة الجسميه عند الطفل لذا يمكن القول بأن هناك علاقه بين الانفعالات والنمو الجسمي تحددها التغيرات المرافقه للانفعالات واذا عرفنا ان هذه التغيرات لا تتأثر مباشره بالانفعالات وإنما من مدى التوتر في الجهاز العصبي الذي تؤثر فيه الانفعالات لذا أمكن القول بما يلي :

- ان هناك علاقه بين الانفعالات والنمو الجسمي .
- ان هذه العلاقه غير مباشره لأنها تظهر من خلال عمل الجهاز العصبي في النمو الجسمي ، والانفعالات في عمل الجهاز العصبي ، ومن مظاهر تأثير الانفعالات في عمل الجهاز العصبي ما يلي :

١ - الزيادة في عدد دقات القلب والسرعه في التنفس واشتدأد العضلات والزيادة في كمية البول ، والتغير في إفرازات الغدد ، والتغير في درجة حرارة الجسم .

٢ - الزيادة في افراز الغده فوق الكلويه أو الغده الكظريه مما يزيد من افراز (الادرنالين) .

٣ - رفع درجة استعداد الطفل وتهيؤه لأعمال جسميه قويه .

ومن المعروف ان الزيادة في افراز الأدرنالين في الجسم يمنع سيل العصارة الهضميه ويعطل عملية الهضم ، كما ان الزياده في الاستعداد تجعل الطفل متوتر الأعصاب وهذا يعني ان الطفل في حالة الانفعالات الحاده تتعطل عنده عملية الهضم ويقع تحت تأثر فقدان الشهيه للطعام ، ويضطرب تفكيره بسبب الارهاق وتوتر الأعصاب .

ونتيجة لذلك نقول بأن الانفعالات الحاده تؤدي الى تقليل كمية التغير في النمو الجسمي وفي المقابل تؤدي الانفعالات المتوازنه الى زيادة كمية التغير في النمو الجسمي .

ويمكن تحديد أثر العلاقه بين الانفعالات والنمو الجسمي على النحو التالي :

- لا يوجد علاقه ارتباطيه بين النمو الجسمي والانفعال بدرجة متدنيه .
- يرتبط الانفعال بدرجه متوسطه بعلاقه طرديه مع النمو الجسمي .

وهذا يعني أن الطفل يحتاج من أجل النمو الجسمي الى درجة من الانفعال وأن هذه الدرجه يجب أن تكون متوسطه في الحدّة .

* العوامل الوراثيه والبيئيه المؤثره على الانفعال *

يلاحظ عند تتبع جهود العلماء في مجال الانفعال أن هناك اتفاق حول الحقيقه القائله بأن الطفل يرث عن والديه الى جانب تكوينه الجسمي (من عضلات وأعصاب وأطراف وصفات لونيه وأخرى طوليه) الاستعداد لتشكيل الهيكل النفسي الخاص به ، عن طريق الخبرات العقليه والانفعاليه التي يكتسبها من البيئه كلما تقدم في عمره الزمني وأنه يمكن التأكد من ذلك عن طريق :

مواجهة طفلين من أسره واحدة لموقف انفعالي واحد ، وتسجيل استجابات كل منهما للموقف وملاحظة الاختلاف بين الاستجابات لكل منهما ، رغم التشابه في الظروف البيئيه ، أو عن طريق : ملاحظة طفلين في أحد الصفوف الدارسيه حصلا على علامتين متشابهتين في اختبار ما ، وملاحظة ما تثيره كل علامه في نفس صاحبها من سرور أو ألم .

وبناءً على ذلك يمكن القول بما يلي :

- أن الانفعال عند الطفل يتشكل في ضوء الاستعداد الانفعالي الذي يرثه الطفل عن والديه .
- أن الانفعال عند الطفل ينمو في ضوء الخبرات التي يكتسبها من البيئه كلما تقدم في عمره الزمني .
- ان الهيكل النفسي للطفل يتشكل عن طريق : الخبرات العقليه والانفعاليه التي يكتسبها وهو يسير في عملية النمو أو ان شخصية الطفل لا تتكامل الآ بعد ان يتشكل الهيكل النفسي الخاص به أو التركيب السيكولوجي له .

ونتيجة لذلك ظهرت الحاجه الى توفير بيئه سيكولوجيه (نفسيه) للطفل من أجل مساعدته على النمو الانفعالي . وتتضمن البيئه النفسيه عادة العوامل التاليه :

١ - المحبه الخالصه للطفل وتتوفر عن طريق تلبية حاجات الطفل في الحدود المقبولة ، وتكوين شعور لديه أنه مقبول من جميع الأفراد من حوله ، إن المحبة الخالصه للطفل تجعل جسمه يستفيد من جميع العوامل الماديه المقدمه اليه في البيئه مهما كان قدرها مثل : الطعام القليل ، الرياضه الكثيره .

٢ - السعاده الروحيه وتتوفر عن طريق القناعه بالكسب الحلال فمثلاً يُلاحظ أن الأجير

أو الفلاح البسيط الذي لا يملك قوت يومه قد يكون أسعد حالاً وأهنأ بالاً وأقوى صحه من كثير من الناس لان السعاده الروحيه المتوفره لديه تعوضه عن نقص الغذاء والترف المادي في الحياه ، ومثله في ذلك الطفل الذي يربى في بيت تغمره السعاده الروحيه والتي يكتسبها من والديه وذويه .

٣ - الطموح المعتدل ، ويتوفر عن طريق توجيه الطفل لكي يكون واقعياً في أهدافه ، عملياً في تصوراته ، ديناميكياً في إجراءاته قنوعاً في كسبه منتمياً لعمله .

٤ - البعد عن الترف الزائد والحمايه المستمره لأن الترف الزائد يجعل منه طفلاً مدللاً ، قليل الثقه بالنفس ، كثير الاعتماد على من هو أكبر منه سناً ، وفي نفس الوقت تعمل الحمايه الزائده للطفل على تشكيل عقد الخوف من عوامل الحياه لديه والحرص الدائم على الخوف من الموت .

٥ - المشاركه لأفراد المجتمع : لأن البيئه التي توفر لأفرادها عنصر المشاركه في الأعمال تبعدهم عن الانطواء والخوف من الآخرين .

ويلاحظ من استعراض العوامل التي تشكل البيئه السيكولوجيه (النفسيه) أنها تفعل في نفس الطفل اكثر مما تفعل البيئه الماديه وقد أثبتت بعض الدراسات أنه ليس من الضروري وجود ارتباط بين البيئه الماديه والبيئه النفسيه لأن البيئه النفسيه السليمه قد تتوفر في بيئات ماديه فقيره وقد لا تتوفر في بيئات ماديه غنيه والعكس صحيح ومن العوامل التي تؤثر سلبياً على نمو الانفعال عند الطفل ما يلي :

- صراع الشخصيه ويظهر ذلك من خلال التنافس بين الأفراد في البيئه الواحده وتسابق الأفراد في حب الظهور في المجتمع .
- الطموح المبالغ فيه ، ويتشكل عند الطفل عادة من الاحلام والأوهام والخيالات الزائده والبعد عن الواقع العملي .
- الانطواء أو البعد عن بقية أفراد المجتمع وعدم الاندماج معهم .

* الدافعيه والانفعال *

يواجه الدارس لمحركات السلوك صعوبة في وضع حدّ فاصل بين مفهومي : الدافع والانفعال ، نظراً لما بين المفهومين من علاقه وثيقه فالدافع هو حالة توتر يتسبب في ظهورها حاجه ، تحرك سلوك الطفل نحو ما يشبع هذه الحاجه (أو الهدف) وذلك من أجل التخفيف من حدّه التوتر .

فالجوع على سبيل المثال هو دافع يتسبب في ظهوره الحاجه الى الطعام وهو الذي يحرك سلوك الطفل نحو البحث عن الطعام لتحقيق الاشباع والتخفيف من حدّة التوتر .

أما الانفعال فهو حالة توتر يتسبب في ظهورها شعور الطفل بعدم الراحه ، فيسعى الطفل نحو ازالة التوتر والشعور بالراحه فالخوف من الظلام انفعال يتسبب في ظهوره شعور الطفل بعدم الراحه ، فيسعى الطفل نحو ازالة التوتر والشعور بالراحه ، فالخوف من الظلام انفعال يتسبب في ظهوره شعور الطفل بعدم الراحه اثناء سيره في الظلام أو بقائه فيه لذا يتجنب الطفل الاماكن المظلمه من أجل الشعور بالراحه .

ومن المعروف أن حالات التوتر التي تحدث عن الدوافع هي التي تحرك حالات الانفعال والشعور بعدم الراحة .

ونتيجة لذلك يمكن القول بما يلي :

- ان كلاً من الدافع والانفعال هو حالة توتر .
- ان الدافع يظهر من أجل اشباع حاجة عند الطفل .
- ان الانفعال يظهر من شعور الطفل بعدم الراحه .
- ان الدافع هو الذي يحرك الانفعال عند الطفل .
- ان الانفعال هو الذي يرتبط بالسلوك المدفوع فانفعال الغضب على سبيل المثال يرتبط مباشره بسلوك المشاجره وانفعال الخوف يرتبط بسلوك الهرب ، كما أن انفعال الحنان يرتبط بسلوك الأمومه .

هذا وتظهر الاستجابه الانفعاليه للطفل في عدة مواقف وظروف يمكن تلخيصها على النحو التالي :

١ - عندما يكون الدافع على درجة عاليه من القوه وذلك لأن قوة الدافع هي التي تزيد من

احتمال ظهور الاستجابه الانفعاليه .

٢ - عندما يحبط الدافع وذلك لأن احباط الدافع يعني عدم اشباع الحاجه التي ظهر من أجلها الدافع وبالتالي ظهور استجابه انفعاليه وتحبط الدوافع عادة في المواقف التي يصعب فيها على الطفل الوصول الى حالة اشباع من البيئه أو في الحالات التي يصعب على الطفل فيها الحصول على هدفه .

٣ - عندما يُشبع الدافع فجأه وذلك لأن اشباع الدافع فجأه يبقي الطفل تحت تأثير الانفعال . فمثلاً اذا تحقق النجاح لأحد الأطفال فجأه فأنه ستظهر عنده استجابه انفعاليه .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن العلاقه التي تربط بين الانفعال والدافع تتميز بأنها علاقه ارتباطيه تلازميه تجعل من الانفعال دافع في حدّ ذاته .

* الانفعال والعوامل المعرفيه *

تشير الدراسات التي أجراها العلماء في مجال التعرف على العوامل التي تؤثر على الانفعال ، الى القول بأن الثقافات تختلف فيما بينها من حيث المثيرات الانفعاليه ودرجة التعبير عنها وطريقة التعبير عنها أيضاً وحدّد العلماء الحالة الانفعاليه للطفل بالمظاهر التاليه :

- وجود موقف معيّن يفسره الطفل في ضوء خبراته الشخصيه .
- استجابه داخليه للموقف يرافقها تغيرات في الجوانب الفسيولوجيه والعمليات العقليه الداخليه .
- استجابه جسميه خارجيه تظهر على شكل تعبيرات لغويه أو تغيرات في ملامح الوجه أو حركات جسميه أو كلها مجتمعه ، وحيث أن الخبرات الشخصيه للطفل تكتسب من البيئه التي يعيش فيها وأن المواقف (المثيرات) التي تبعث على الانفعال وطريقة التعبير عنها تقع ضمن ثقافة المجتمع ، وأن اللغه التي يُعبر به عن الانفعال هي من وسائل الاتصال الاجتماعي وأنها جميعاً تندرج في اطار العوامل المعرفيه ، لذا يمكن القول بأن العوامل المعرفيه تؤثر في حالات الانفعال عند الطفل وأن تأثيرها ينعكس في الأمور التاليه :
- في تحديد نوع المثيرات الانفعاليه .
- في تحديد خطوات طريقه التعبير عن الانفعال .
- في زيادة أو نقصان درجة التعبير عن الانفعال .

الوحده الثانيه

الاتجاهات العامه في النمو الانفعالي للطفل

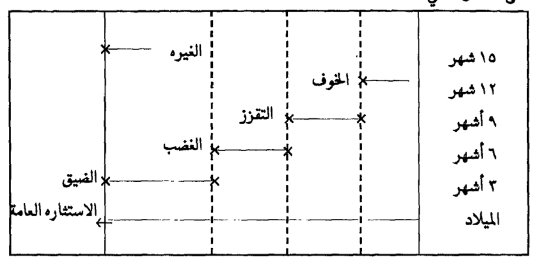
* التغير في المنبهات
* التغير في التعبير
* الخوف والقلق عند الطفل الرضيع ، العوامل المؤثره في الاستجابه للخوف والقلق ، علاقه القلق بالشخصيه والابعاد النفسيه .
* الغضب والعدوان – العوامل المؤثره في استجابة الغضب .
* الغيره والحسد .
* الحب ، الحرمان من الحب ، فكرة المرحله الحرجه ، أهمية الحرمان اثناء الفترات الحرجه
* الاستمتاع والملل
* التعاطف والمرح

* التغير في المنبهات *

قلنا بأن الانفعال حالة توتر يتعرض لها الطفل وهو يواجه مواقف في البيئه وأن المثيرات أو المنبهات في هذه المواقف هي التي تسبب في ظهور التعبيرات الانفعاليه لديه وأن مظاهر هذه التعبيرات عند الطفل هي : البكاء ، والحب والفرح والغضب والخوف والغيره .

وتجمع الدراسات التي أجراها العلماء في مجال الانفعال ان مظاهر الانفعال عند الطفل تتعرض للتطور والتغير كلما تقدم في عمره الزمني .

ففي دراسة (البريدجز) قامت بها في احدى المستشفيات للتعرف الى مظاهر الانفعال عند الطفل حاولت فيها تسجيل التعابير الانفعاليه لدى ٦٠ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين يوم واحد وسنتين وكانت تلاحظهم ملاحظه دقيقة طيلة اليوم حيث سجلت نتائج هذه الدراسة على الشكل التالي :



* ويلاحظ من الشكل أن مظاهر الانفعال عند الطفل تبدأ بالتمايز بعد الولاده مباشره ، وأن الغيره تظهر في عمر متقدم الى حدّ ما عن المظاهر الاخرى .

وحيث ترتبط هذه المظاهر باستجابات الطفل الانفعاليه وأن هذه الاستجابات هي محصله للمنبهات في البيئه لذا يمكن القول بأن هناك علاقه ترابطيه بين مظاهر الانفعال والمنبهات في البيئه .

ونتيجة لهذه العلاقه يمكن القول بأن المنبهات في البيئه تتعرض أيضاً للتطور والتغير .

ودليلنا على ذلك في انفعال الخوف مثلاً ، حيث يثار عند الطفل في مرحلة الطفوله المبكره من وجود أجسام غريبه أو أصوات مفاجئه أو من الألم أو لفقدان شخص عزيز ، في حين أن الخوف في مرحله متقدمه يثار من منبهات تزداد عدداً ونوعاً ليصبح الطفل يخاف من الحيوانات والظلام ، والاشباح والموت والعفاريت وغيرها .

ومن الجدير بالذكر ان التغير في المنبهات البيئيه هو الذي يساعد في زيادة خبرات الطفل انفعالياً كماً ونوعاً .

* التغير في التعبير *

يمكن تعريف التعبير بأنه : عملية يتم خلالها نقل الافكار من المتكلم الى السامع ، وقد تحدث هذه العمليه عن طريق الاشاره أو عن طريق الرموز اللغويه .

وتشير الدراسات التي أجراها العلماء في مجال التعبير عند الطفل بأن القدرة التعبيريه عند الطفل تتعرض للتطور والتغير بعد الولاده مباشره ويمكن تلخيص هذه الدراسات على النحو التالي :

* دراسة مكارثي ، عام ١٩٥٤م حيث أشارت بأن الطفل أو الأطفال يتعلمون التعبير اللغوي مع الزمن وبالتتابع .
* دراسات شومسكي في أواخر الخمسينات ، حيث أشار فيها الى ان الأطفال يتعلمون التعبير اللغوي كلما تدرجوا في النضج .
* وفي دراسات أخرى أشارت بأن الطفل الوحيد لديه مقدره على التعبير اكثر من غيره وذلك لأن اختلاطه مع الكبار يكون كثيراً .
* وفي مجال التطور التعبيري عند الطفل ، أشارت الدراسات الى أن التعبير اللغوي عند الطفل يمرّ بثلاث مراحل هي :

أ - الصراخ غير المميز وفيه يصعب التمييز بين صراخ الجوف أو الخوف أو الألم .

ب - الصراخ المميّز وهوعباره عن ايماءه الى الجوع أو الضيق .

ج - مرحلة الثرثره وتحدث في الشهر الثاني من العمر تقريباً وهي بداية مرحلة الكلام

وهذا يعني ان الطفل يتعرض وهو ينمو الى تغيرات في الجوانب التعبيريه كمية ونوعية ، وأنها تتحد كمياً في ضوء عدد المثيرات ونوعياً في ضوء نوع المثيرات .

ونتيجة لذلك نقول بأن القدره على التعبير عند الطفل تتأثر بعاملين اثنين هما : الخبرات وكمية المثيرات حيث يلاحظ ان إزدياد قدرة الطفل على التعبير تتوقف على تنوع الخبرات وكمية المثيرات .

ومن الجدير بالذكر أن التغير في المثيرات هو الذي يثري البيئه المحيطه بالطفل ، ويساعده هذا الاثراء في تنمية عملية التفكير .

* الخوف والقلق وتطوره عند الطفل الرضيع *

أ - الخوف Fear

- تعريف الخوف

يمكن تعريف الخوف بأنه : حالة انفعاليه تظهر عند الطفل نتيجة لتعرضه لموقف خطر أو لسماع خبر غير سار .

- مظاهر الخوف

ومن المظاهر التي يستدل من خلالها على وجود الخوف ما يلي :

* مظاهر فسيولوجيه ، وتظهر على شكل توتر في العضلات .
* مظاهر نفسيه وتشمل الشعور بالضيق والقلق .

- مستويات الخوف

ويعرف للخوف ثلاث مستويات هي :

* الخوف الواقعي ويطلق على الخوف الناتج من وجود خطر حقيقي في البيئه مثل حيوان مفترس ، سياره مسرعه .

* الخوف غير الواقعي : ويطلق على الخوف الناتج عن وجود خطر غير حقيقي أو وهمي وعادة يظهر هذا النوع من الخطر عن طريق التصور والخيال مثل : تصور العفاريت ، تصور الاشباح .
* الخوف المرضي ويطلق على الخوف الناتج عن وجود خطر حقيقي ومجموعة تخيلات أو تصورات مثل : الخوف من الظلام وتصور العفاريت .

- وظائف الخوف

أثبتت الدراسات أن للخوف وظيفتان هما :

* وظيفة صحيه ، وتتحقق من خوف الطفل من أخطار البيئه ، مثل الخوف من الحيوانات المفترسه ، الآلات ، السيارات المسرعه وذلك لان الخوف من هذه الاشياء يدفع الطفل للمحافظه على حياته .
* وظيفه غير صحيه : وتظهر من المبالغة في شدة الخوف ، حيث تؤثر هذه الحاله سلبياً في عملية النمو مثل : كثرة البكاء والانسحاب والانكماش والاحتجاج ، واستجداء المساعده وغيرها .

ب - القلق

- تعريف القلق

يُعرّف القلق بأنه : حالة انفعاليه تحدث نتيجه لمواقف وهميه غير حقيقيه ، والقلق هو مستوى من مستويات الخوف يقابله فيها الخوف غير الحقيقي أو الوهمي .

- دوافع القلق

وتشمل الدوافع التي تساعد في ظهور القلق ما يلي : دوافع العدوان والحب والرغبات الاتكاليه وهي دوافع ذاتيه تخضع لمبدأ العقاب والتحريم ، وحيث أنها كذلك لذا يصعب على الطفل التعبير عنها صراحه فتنزل لتستقر في عالمه الداخلي كخبرات مؤلمه وتظهر عندما تتهيأ ظروف جديده ، فمثلاً يؤدي خوف الطفل من أن يتعرض لرفض والديه الى ظهور قلق عند

الطفل يتمثل في القلق من ولادة طفل جديد

- تطور الخوف والقلق .

يتعرض الخوف عند الطفل الرضيع للتطور بحيث يتمايز كلما تقدم الطفل بعمره الزمني ويلاحظ أن هذا التطور يسير وفق المظاهر التاليه :

* بعد الولاده . يجمع العلماء ان انفعالات الطفل بعد الولاده هي استثارات عامه وأنه من الصعب أن نطلق عليها انفعالات لأن الانفعالات تحتاج الى مستوى من النضج في الجهاز العصبي لم يصله الوليد بعد .

* من الولاده وحتى عمر سنتين ، يلاحظ أن الطفل يخاف من أشياء واقعية مثل الأشياء الغريبه الأصوات العاليه ، الاماكن الجديده ، وغيرها .

* أما بعد سنتين ، يلاحظ أن الطفل يخاف بعض التصورات والتخيلات مثل ، العفاريت الاشباح الغول ، أو أبورجل مسلوخه ..

وهذا يعني أن الخوف يتطور من الاستجابه للأشياء المحسوسه الى الاستجابه للاشياء غير المحسوسه .

دراسات حول القلق والخوف

وأثبتت الدراسات التي أجراها العلماء في مجال الخوف والقلق ما يلي :

* أن الطفل الذي يتمتع بدرجة ذكاء عاليه يكون أكثر خوفاً من الطفل الذي يتمتع بدرجة متدنيه من الذكاء وذلك لانه :

١ - يتمتع بقدرة عالية على التصور .

٢ - يتمتع بخيال واسع ليس له حدود .

٣ - يمتلك قدرة عاليه على التأمل والتفكير .

* ان هناك فروق فرديه بين الأطفال من حيث القابليه للخوف .

* ان مخاوف الأطفال ليست ثابته فهي تتعرض للتغير .

* ان الطفل الذي يخاف من الفأر في حجرته يظهر عليه الخوف من أي صوت في الغرفة .

* ان وجود درجه معقوله من القلق عند الطفل يؤدي الى التعلم .
* ان القلق الشديد عند الطفل هو الذي يعيق عملية التعلم .
* ان ما ينظم العلاقه بين القلق والتعلم هو قانون يركس Yerks - Dodson
* يتمتع طفل الروضة بدرجة عاليه من القلق لأنه يميل باستمزار الى الاحتكاك بالآخرين والانتباه للأشياء .
* وتناولت بعض الدراسات تصنيف أسباب الخوف عند الأطفال ومن هذه الدراسات ما يلي :

أ - دراسة فرويد (Frued)

حيث صنّف فرويد الخوف عند الأطفال في بعدين هما :

- مخاوف حسيه (موضوعيه حقيقيه) وفيها يرتبط الخوف عند الأطفال بالموضوعات المحسوسه مثل : الحيوانات ، والفأر ، والظلام .
- مخاوف غير حسيه (مخاوف عامه غير محدوده) وفيها يرتبط الخوف عند الاطفال بأشياء غير محسوسه مثل : الغول ، والعفاريت والمارد .

ب - دراسة ايزنيك (Eysenek)

ووضع ايزنك الخوف عند الأطفال في سبعة ابعاد وهي :

- مخاوف من الحيوانات مثل الخوف من الكلاب والقطط والافاعي .
- مخاوف من مشاعر العداوه والآخرين مثل : الخوف من الناس الغاضبين أو من المشاجرات .
- مخاوف من الموت مثل : الخوف من الجروح ، والدم ، والعمليات الجراحية .
- مخاوف أخلاقيه مثل : الخوف من الانتحار أو العذاب في الآخره .
- مخاوف من النقد الاجتماعي مثل : الخوف من نقد الناس أو الفشل أو تحمل المسؤوليه .
- مخاوف من الظلام مثل : الخوف من الوحشه أو العزله .
- مخاوف من الاماكن الخطره مثل : الخوف من السفر بالطائرات أو الخوف من المياه العميقه .

ب- العوامل المؤثره في الاستجابة للخوف والقلق

وتشمل العوامل التي تؤثر في استجابة الخوف والقلق عند الطفل ما يلي :

* الأباء ويظهر هذا الأثر من معاملة الأباء للطفل والتي تتذبذب بين الاستقرار وعدم الاستقرار في أحيان أخرى كذلك في استخدام العقاب القاسي والقيود على انواع السلوك التي تكون غير مرغوبه من وجهة نظر الأباء .
* التعلم والخبره وقد أثبتت الدراسات أن الطفل الذي يتمتع بدرجة عاليه من الذكاء وبقدره عاليه على التأمل والتفكير يكون اكثر خوفاً من الأطفال اللذين يتمتعون بدرجة متدنيه من الذكاء .
* الظروف الثقافيه وأثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يعيشون في ظروف ثقافيه عاليه يكونون اكثر حظاً في الحياة من الأطفال الذين يعيشون ظروفاً ثقافيه قاسيه .
* الظروف الاجتماعيه والاقتصاديه وتشير الدراسات أن الظروف الاجتماعيه الحسنه للطفل وكذلك الظروف الاقتصاديه له تجعله اكثر حباً في الحياه وبالتالي اكثر خوفاً من غيره من الأطفال .
* الخيال ومن المعروف أن الطفل بعد الثانيه من عمره يستجيب انفعالياً عن طريق الأخطار الحقيقيه والتصورات وهذا يعني أن الخيال من العوامل المؤثره في استجابة الخوف والقلق .

أ- القلق والشخصيه والابعاد النفسيه

قلنا بأن مفهوم القلق يتضمن النقاط التاليه :

١ - مركب انفعالي

٢ - يظهر نتيجة لتطور الخوف عند الطفل من الاشياء والموضوعات المحسوسه مثل (الحيوانات أو الظلام أو الاماكن الجديده) الى الأشياء والموضوعات غير المحسوسه (مثل العفاريت والغول والمارد) ، تتحول أثناء النمو الى مخاوف اجتماعيه (الخوف من عدم التوافق الاجتماعي ومخاوف أسريه (الخوف من تفكك الأسره) ومخاوف

اقتصاديه (الخوف من الفقر والبطاله) ومخاوف خلقيه (الخوف من الوقوع في الاثم) .

٣ - يتولد من القلق عند الطفل خبرات سيئه غير مقبوله وعادات غير صحيه وكذلك حيل دفاعيه مثل : التبرير ، والانكار والنسيان والكبت والاسقاط وغيرها .

وحيث أشارت الدراسات التي أجراها العلماء في مجال القلق أن درجة القلق هي التي تنظم العلاقه بين نمو الشخصيه المتوازنه وغير المتوازنه عند الطفل من النواحي : الفسيولوجيه والاجتماعيه والعقليه المعرفيه وذلك حسب قانون (يركس - دوسن) فهذا يعني أن ارتفاع أو انخفاض درجة القلق عند الطفل هي التي تؤثر على جوانب نموه وهي التي تؤدي الى الاضطراب في الجوانب الشخصيه في حالة ارتفاعها والى التبلد في الشخصيه في حالة انخفاضها وأن درجة معقوله من القلق هي التي تنظم العلاقه بين القلق والشخصيه وظهور الشخصيه المتوازنه والابعاد النفسيه المؤثره في ظهور الشخصيه غير المتوازنه .

مما تقدم يلاحظ ان هناك علاقه ارتباطيه بين القلق والشخصيه والابعاد النفسيه وهي علاقه ايجابيه تظهر من درجة القلق المتوسطه والتي يفترض ان يحافظ عليها المشرفون على تربية الطفل من أجل ايجاد شخصية متوازنه من جميع الجوانب .

* الغضب والعدوان *

تعريف الغضب والعدوان

يُعرّف الغضب بأنه حاله توتر يستجيب بها الطفل نتيجه لشعوره بالاحباط ويشعر الطفل بالاحباط اذا لم يتمكن من الحصول على حاجة من حاجاته الاساسيه وذلك لوجود عائق .

والعدوان حاله ملازمه للغضب تظهر نتيجه لشعور الطفل بالذاتيه . فمثلاً اذا عجز الطفل من عمر سنتين عن الوصول الى المكان الذي يريد من أجل الحصول على الحلوى وعجز أيضاً عن التعبير بالكلمات عن رغبته فإنه يواجه موقفاً احباطياً ولانه غير قادر على ضبط انفعالاته يلجأ الى الاستجابه لهذا الموقف بالغضب وقد يلازم الغضب عمليه ضرب أو شتائم بكلمات غير لائقه عندها نقول بأن الطفل في حالة غضب يلازمها عدوان .

دراسات حول الغضب والعدوان

تؤكد نتائج الدراسات التي أجراها العلماء في مجال الغضب والعدوان ما يلي :

* ان فرض قيود على حركة الطفل هي التي تعيق اشباع حاجاته الاساسيه .
* ان التنافس بين الاخوه هو الذي يولد عند الطفل الشعور بالاحباط .
* ان العقاب ليس وسيله ناجحه لمعالجة الغضب وانما هو محاولة لاسكات الطفل اثناء نوبه لا جدوى منها .
* ان الصراخ في وجه الطفل اثناء حالة الغضب يعطيه نموذجاً من المواقف العصبيه والاحباط .
* ان مقابلة الغضب بالهدوء والتحدث بالكلام الرقيق الناعم هو الذي يساعد في تهدئة الغضب وتهذيبه .
* تعبر الاناث عن حالة الغضب بالبكاء .
* تلازم حالات الغضب عند الذكور العدوانيه مثل : الضرب والرفس وعداها .
* ان التبرم (Sulkiness) هي استجابه عن الغضب .
* ان التفوه بكلمات أو عبارات فيها كراهية للناس أو الحياة هي استجابات عن الغضب .
* تتطور حالات الغضب اثناء عملية النمو تدريجياً كما يلي :

أ - يعبر الطفل عن حالات الغضب بالبكاء .

ب - ان الطفل في مرحلة الطفولة المبكره يعبر عن الغضب بالضرب والعض والرفس .

ج - تظهر حالات الغضب عند الكبار على هيئة نظرات حاقده أو نظرات بارده فيها استهزاء أو زمجرة بالانفاس .

- العوامل المؤثره في استجابة الغضب

وتشمل العوامل التي تساعد في ظهور حالات الغضب والعدوان عند الطفل ما يلي :

١ - ظروف خاصة بطبيعة الطفل ، ويؤكد الاكلينيكيون ان الغضب حاله طبيعيه (بدائيه اوليه) تظهر عند جميع الاطفال في البدايه ثم تهذب عن طريق شعور الطفل بالآمن .

٢ - مواقف خاصه بالوالدين والاسره وتشمل المواقف التي تعمل على اعاقة حركة الطفل والحد من تحقيق الاستقلال في البيئه وكذلك التنافس بين الاخوه وفي هذه المواقف يرى الكبار ان الصغار عاجزون عن تحقيق حاجاتهم فيلجأون الى تحقيق حاجاتهم أو منعهم من تحقيقها جزئياً أو كلياً مما يتسبب في ظهور انفعال الغضب اولاً ثم العدوان .

٣ - الظروف الاقتصاديه والاجتماعيه حيث يرى العلماء إن الطبقات الاجتماعيه والاقتصاديه الدنيا تكون اكثر احتمالا للغضب والعدوان من الطبقات ذات المستويات الاجتماعيه والاقتصاديه العليا .

* الغيره والحسد *

- تعريف الغيره والحسد : يُعرّف الحسد بأنه : الرغبه في امتلاك ما يمتلكه الغير أو الحصول على امتيازات تماثل الامتيازات التي يتمتع بها شخص آخر في أي جانب من الحياه .

فمثلا اذا شعر (احمد) أنه يتمنى الحصول على الامتيازات المالية التي يتمتع بها زميله (سعيد) في العمل نقول بان شعور أحمد هو شعور بالحسد أما الغيرة فهي : الشعور باغتصاب فرد اخر لما تعتبره هو لك .

وفي المثال السابق اذا تطور شعور أحمد الى حد اغتصاب هذه الامتيازات خفية نقول بأنه يتمتع بشعور الغيرة .

* ان التشابه بين ظهور كل من الحسد والغيرة يظهر في التنافس حول شخص آخر .
* ان الاختلاف بين الشعور بالحسد والشعور بالغيرة يظهر في درجة التنافس حيث لا تصل في حالة الحسد حد اغتصاب هذه الامتيازات خفية كما هو الحال في الشعور بالغيرة .
* تظهر الغيرة نتيجة لافتقار الأول للامكانات التي أهلت الثاني للنجاح .
* ان الحسود يحاول التقليل من مؤهلاته لعجزه عن الحصول على هذه الامتيازات .
* ان الغيرة هي هجوم على الآخرين بطريقة خفية (Verbal actacks) .

- دراسات حول الغيرة والحسد

تؤكد نتائج الدراسات التي أجراها العلماء في مجال الغيرة والحسد على ما يلي :

* ان الغيرة مردها الخوف من الحب واستحواذ شخص آخر ثالث مثل غيرة الزوج من فقدان زوجته والأصل في ذلك عدم الثقة بالنفس .
* ان الغيرة والحسد تكثر في الأسر الصغيرة والتي يتمحور بها الطفل حول والديه .
* ان من المظاهر التي تؤكد وجود الغيرة والحسد هي : لفت الجمال بالخداعة والشباب بالطيش والتحرر بالانحلال .
* ان التخلص من مظاهر الغير ة والحسد تتم عن طريق الاعجاب .
* ان مظاهر الغيرة تقل في الأسر الكبيرة لكثرة أفرادها .
* ان مظاهر الحسد تقل في الفارق الزمني بين الحاسد والمحسود .

* الحب والحرمان *

- تعريف الحب والحرمان

يعرف الحب بأنه حالة انفعال يستجيب لها الطفل من أجل تحقيق الاشباع العاطفي وفيها يشعر الطفل بأنه محبوب لذاته وانه موضع حب واعتزاز الآخرين من حوله .

ويعرف الحرمان بأنه حالة انفعالية تحدث عند الطفل لعدم توفر حب أو عطف الوالدين ، وتحدث هذه الحالة نتيجة لغياب أو انشغال أحد الوالدين أو كليهما عن رعاية الطفل وتنشئته .

ومن الحالات التي يظهر فيها الطفل المحروم هي :

- كثرة ابناء الاسرة وعدم توفر الفرص التي يحصل فيها الطفل على الرعاية والحب الكافي للتنشئة .
- كون الطفل ولد في فترة غير متوقعة مثل تحديد النسل .
- كون الطفل عقبة أمام طلاق امه .
- كون الأسرة كلها بنات والطفل هو الولد الوحيد بينهن .
- كره الزوجة لزوجها وانعكاس هذا الكره على الطفل واخوته .

- دراسات حول الحب والحرمان

وتشير نتائج الدراسات التي أجراها العلماء في مجال الحب والحرمان الى ما يلي :

* يفشل الطفل في تحقيق النمو الجسمي المتوقع اذا لم يتوفر له الحب الكافي .
* ان شعور الطفل بالحرمان يولد عند الطفل اتجاهات شخصية سلبية منها :

عدم الثقة بالنفس ، عدم القدرة على انجاز الأعمال عدم نمو حب الاستطلاع عند الطفل .

* ان الحب يتطور بنمو الطفل حيث يصل في الكبر الى تقدير واحترام متبادلين .
* ان الطفل الذي يتمكن من اشباع حاجة الحب ، سيحب مستقبلاً معلميه والسلطة المشرفة على عمله .

- فكرة المرحلة الحرجة وأهمية الحرمان فيها .

المرحلة الحرجة هي فترة زمنية في الطفولة المبكرة تغطي عمر الطفل من (٥) أشهر الى (٢٤) شهراً وفيها يؤدي انفصال أو انشغال أحد الوالدين أو كليهما عن الطفل الى شعوره بالحرمان .

- ان شعور الطفل بالحرمان في هذه الفتره (المرحله) يساعد في تشكيل اتجاهات شخصيه سلبيه لديه اهمها الشعور بالشك والريبه وعدم الثقه بالنفس .

هذا ويؤدي غرس بذور الشك في نفس الطفل الى ظهور آثار سيئة في شخصية الطفل منها : عجزه في اللغة وفي التفكير وفي الخبرة وفي اقامة علاقات انسانية مع الكبار والصغار من حوله .

مما تقدم يلاحظ أن الطفل أثناء الفترات الحرجة يحتاج من أجل التخلص من الحرمان الى بيئة . يشبع فيها العطف والحب والود وتبعث على إثارة التفكير ويتوفر فيها التوجيه من خلال برنامج منظم يعوض فيه الطفل ما فاته من مجالات معرفية وأنماط تفكير مختلفة .

ونتيجة لذلك يرى التربويون في هذه الفترة ضرورة التركيز على ان يحسن الطفل الظن في نفسه من أجل أن يقبل على عملية التعلم .

* الاستماع والملل *

- تعريف الاستمتاع والملل :

يعرف الاستمتاع بأنه حالة انفعالية تظهر عند الطفل من مجموعة المواقف الاجتماعية التي يستمتع فيها بدور فاعل يتمنى ان يقوم به مستقبلاً .

أما الملل فهو حالة انفعالية تحدث من مجموعة المواقف التي يمارسها الطفل في البيئة والتي يرى أنها تتعارض مع ميوله ورغباته .

وهذا يعني أن مفهوم كل من الاستمتاع والملل يتضمن ما يلي :

- حالة انفعالية .
- تحدث نتيجة لقيام الطفل بعمل في البيئة . وأن الفرق بين الحالتين يكمن في مدى مناسبة الأعمال لرغبات الطفل وميوله .

ويلاحظ ان حالات الاستمتاع تظهر عند الطفل في الألعاب التي يقوم بممارستها من أجل اشباع رغباته وميوله مثل : لعبة الطبيب والمريض ، والعروس والعريس ، لعبة المعلم والطلاب ، في حين تظهر حالات الملل عند الطفل في الألعاب التي يفرض عليه القيام بها مثل النهوض من النوم مبكراً ، ومتابعة الأعمال المدرسية في الأوقات المخصصة للعب ، وحفظ المواد الدراسية غيباً ... وغيرها .

هذا ومن المعروف ان حالات الملل يتبعها حالات من التذمر اللغوي أو السلوكي بينما يتبع حالات الاستمتاع حالات من السرور والضحك والابتسام والاسترخاء .

- علاقة الاستمتاع والملل بالتكيف

عرفت أن حالات الاستمتاع بتزامن ظهورها مع الرغبة في ممارسة النشاط في حين يتزامن ظهور حالات الملل بعدم الرغبة في ممارسة النشاط وحيث أن النشاط عند الطفل يرتبط بعلاقة ايجابية مع تشكيل السلوك والقدرة على التكيف مع البيئة لذا يمكن القول بأن هناك علاقة ايجابية بين الاستمتاع والتكيف مع البيئة تظهر من خلال الرغبة في ممارسة العمل ، وأن هناك علاقة ايجابية بين الملل وعدم التكيف مع البيئة تظهر من خلال عدم الرغبة في ممارسة العمل .

الرغبة في ممارسة العمل .

ونتيجة لذلك يمكن القول بأن توفير نشاطات للطفل تتناسب مع رغباته وميوله يساعد في نمو قدرة الطفل على التكيف مع البيئة .

ويرى اصحاب المدرسة السلوكية ان حالات الاستمتاع عند الطفل تتوقف على مدى التعزيز الذي يقدم للسلوك عند ظهوره .

* التعاطف والمرح *

- تعريف التعاطف والمرح

يعرف كل من التعاطف والمرح بانهما : حالات انفعالية يستدعي ظهورها عند الطفل مواقف كثيرة منها : الابتسام والضحك والقهقهة وغيرها اثناء مشاركة الوالدين أو الكبار الطفل في اللعب أو الغناء أو التجول في الحديقة .... الخ .

وهذا يعني أن مفهوم كل من التعاطف والمرح يتضمن النقاط التالية :

- حالات انفعالية .
- تظهر أثناء قيام الطفل باللعب .
- تحدث من مشاركة الكبار الصغار في لعبهم .

- الدراسات التي تناولت التعاطف والمرح

وتشير نتائج الدراسات التي أجراها العلماء للأطفال الى ما يلي :

* ان الجو الديموقراطي في التنشئة الاجتماعية هو الذي يتسبب في ظهور التعاطف والمرح .
* تختلف درجة المرح عند الطفل في ضوء : المواقف الاجتماعية والمواقف التي تعزز المرح .
* يتوقف المرح عند الطفل على درجة التعزيز التي تقدم للطفل بمجرد ظهور السلوك .
* ان السلوك التكيفي عند الطفل في البيئة يعتمد على حالات الاستمتاع التي تظهر عند الطفل أثناء العمل .

القسم الثاني

الشخصية والنمو الاجتماعي عند الأطفال واتجاهات في تفسيره

* الوحدة الثالثة

الشخصية والنمو الاجتماعي في مرحلة الرضاعة

* الوحدة الرابعة

الشخصية والنمو الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة

* الوحدة الخامسة

الشخصية والنمو الاجتماعي في مرحلتي الطفولة والمتوسطة والمتأخرة.

* الوحدة السادسة

بعض الاتجاهات النظرية في تفسير النمو الاجتماعي للطفل

الوحدة الثالثة

الشخصية والنمو الاجتماعي في مرحلة الرضاعة

بنود الوحدة :

- التعرف الى السلوك وتوجيهه
- العوامل المؤثرة في السلوك الاجتماعي
- التعلق وتكوين سلوك التعلق
- الاعتمادية وعلاقتها بالتعلق
- قلق الانفصال
- الخوف من الغرباء

تمهيد

تعرف الشخصية بأنها : الاطار الذي يجمع فيه الفرد افكاره ومشاعره وافعاله التي تساعده على التكيف مع البيئة .

ويرى العلماء ان الجانب الاجتماعي في شخصية الطفل والمتمثل بالسلوك التعبيري لديه يبدأ بالظهور في فترة الرضاعة ثم ينمو تدريجياً ليتشكل في بداية السنة الثانية من العمر .

ففي الشهر الأول يقوم الرضيع باصدار انواع من السلوك تكون موجهة للاتصال مع الكبار في البيئة من اجل اشباع حاجاته وتحقيق التوازن ، الا ان هذه الانواع من السلوك هي اولى ملامح السلوك الاجتماعي عند الطفل .

واثناء النمو وبالتحديد بعد الشهر الثالث من العمر تتمايز هذه السلوكات على شكل انماط لغوية خاصة بالارتباط مع الآخرين أو الابتعاد عنهم . وبعد الشهر السادس من العمر تأخذ هذه الأنماط بالتكامل لتظهر في بداية السنة الثانية من عمر الطفل على شكل سلوك تعبيري خاص به .

وهذا يعني ان السلوك الاجتماعي عند الطفل يبدأ ظهوره اثناء السنة الأولى من عمره ، وانه اثناء النمو نخضع لمبدأين اثنين هما : التمايز والتكامل .

ونظراً لأهمية السلوك الاجتماعي في تحقيق التوازن للطفل ثم التكيف مع البيئة ، سنقوم فيما يلي بالتعرف الى انواع السلوك الاجتماعي عند الطفل في فترة الرضاعة وتوجيهه ، والعوامل المؤثرة فيه ، وخاصة سلوك التعلق وتكوينه ، والاعتمادية وعلاقتها بالتعلق وما يرافقها من سلوكات تتصل بالخوف من الغرباء والقلق من الانفصال .

- التعرف الى السلوك الاجتماعي وتوجيهه

من المؤشرات الدالة على توجيه الرضيع نحو السلوك الاجتماعي ، انواع السلوك التي تصدر عنه بهدف الاتصال مع الآخرين في البيئة وتشمل هذه الأنواع من السلوك ما يلي :

أ- الصراخ

ويقوم به الرضيع من اجل ان يستجر الوالدين للاهتمام به واشباع حاجاته . ويتميز الصراخ عند الرضيع بالأمور التالية :

١ - اول سلوك يلقيه الرضيع في البيئة المحيطة .

٢ - صوت محزن (غير مفرح) .

٣ - اول سلوك يقوم به الطفل بنفسه دون مشاركة من احد .

ومن العوامل التي تساعد الرضيع على توليد الصراخ هي : الجوع ، الالم ، البلل ، ويظهر الصراخ عند الرضيع في شكلين هما :

١ - الصراخ المتناغم وهو الصراخ الذي يرتبط بدافع الجوع .

٢ - الصراخ الحاد وهو الصراخ الذي يرافق ظهور الالم .

وتشير الدراسات التي اجراها العلماء في مجال الصراخ الى ما يلي :

* يصرخ الرضيع في الثلاثة اشهر الأولى من عمره وهو لوحده اكثر مما يصرخ لو كانت بجانبه امه .

* يصرخ الرضيع من عمر يتراوح بين (٩ - ١٢) شهراً برؤية امه اكثر مما لو كان لوحده او محمولاً من اخوته .

* ان الصراخ عند الرضيع في السنة الأولى من عمره هو نمط من انماط الاتصال .

* ان كمية الصراخ عند طفل من عمر سنه واحدة يعادل نصف كمية الصراخ عند طفل من عمر اقل من ثلاثة اشهر .

* ان الصراخ عند الطفل يتحول بعد السنة الأولى من عمره الى وظيفة اجتماعية .

ب- التحديق

ويقوم به الرضيع لملاحقة الاشياء والأشخاص في البيئة وذلك من اجل الحصول على معلومات منها ، ويكون التحديق بالعين ، ويتميز التحديق عند الرضيع بالامور التالية :

١ - سلوك غير محزن (مفرح) .

٢ - اول سلوك يوجه فيه الرضيع ذاته الى البيئة المحيطة .

٣ - يشارك الأهل الرضيع في هذا السلوك .

ويرى العلماء ان القدرات البصرية المتطورة عند الرضيع هي التي تساعد على القيام بهذا السلوك ، وفيه يتمكن الرضيع من تمييز الفروق بين الأشياء في الشكل والحجم ، والقدم والجدة .

وتشير الدراسات التي اجراها العلماء في مجال التحديق الى ما يلي :

* يميل الرضيع من عمر اربعة اشهر الى النظر لوجوه الأشخاص وخاصة الأم بدلا من النظر الى الأشياء .
* ان احتكاك عين الطفل بعين الكبير يجعل الكبير يحس بانه يتعامل مع كائن بشري .
* ان تبادل التحديق بين الأم والرضيع هو الذي يحرك مشاعر العطف والحنان لديها .
* ان التحديق يولد عند الرضيع فرصة السيطرة على البيئة .
* ان التحديق هو الذي يقوي الروابط الاجتماعية بينه وبين الكبار ..

ج-الابتسام

ويقوم به الرضيع عندما يستجيب للأشياء الحية والوجوه المتحركة المرافقة للصوت البشري .

ويرى العلماء ان الابتسام عند الطفل ينمو في ثلاث مراحل هي :

* الارتكاسية (الانعكاسية) ، وتظهر في الشهر الأول من عمر الرضيع ، وفيها يبتسم الرضيع استجابة للحالات الداخلية ، ويرى العلماء امكانية جر الابتسامة على وجه الرضيع بالصوت المرتفع وخاصة صوت الانثى ، الا أن هذا النوع من الابتسامات يخلو من الحرارة اللازمة للعمل الاجتماعي .
* العشوائية : وتظهر عند الرضيع بين العمرين : (٢ ، ٥) اشهر تقريباً وتتميز الابتسامة العشوائية عند الرضيع في هذه المرحلة بالاتساع والاستمرار لفترة طويلة ، ويرى العلماء ان هذه الابتسامة لا تظهر استجابة للأصوات المرتفعة وانما للأشياء المتحركة .
* الاجتماعية : وتظهر عند الرضيع بعد الشهر السادس من عمره تقريباً وتكون في بدايتها عشوائية غير انتقائية لأن الرضيع فيها يستجيب لابتسامات الوالدين والأخوة (اعضاء الاسرة) ، وكلما تقدم الطفل في عمره الزمني تتحول الابتسامة في هذه المرحلة الى

ابتسامة انتقائية حيث يبدأ الطفل بعد بلوغه الشهر السادس من العمر بالابتسام للوجوه المألوفة ولا يستجيب للغرباء بالابتسام .

د - المناغاة :

ويتضمن مفهوم المناغاة النقاط التالية :

- سلوك لغوي .
- يكرر فيه الطفل مقاطع صوتيه .
- يشير استخدامها عند الرضيع الى اهتماماته الاجتماعية ويبدأ هذا السلوك بالظهور بعد بلوغ الرضيع شهره السادس من العمر حيث يقوم بتكرار المقاطع الصوتية التي يسمعها من أمه .

مما تقدم يلاحظ ما يلي :

١ - ان سلوك المناغاة هو سلوك لغوي .

٢ - تظهر المناغاة عند الرضيع بين العمرين (٦ ، ٩) أشهر .

٣ - تتولد المناغاة عن سلوك الغرغرة وهو سلوك لغوي يقلد فيه الرضيع مقاطع صوتية صادرة عن الأم ، وتظهر الغرغرة بين العمرين : (٣ ، ٦) أشهر .

٤ - ان الهدف من قيام الرضيع بسلوك المناغاة هو : التوسع في اهتمامات الرضيع الاجتماعية والتي تبدأ من الوالدين وخاصة الأم .

هـ-التقليد

ويتضمن مفهوم التقليد عند الرضيع النقاط التالية :

- سلوك لغوي .
- ينشأ عن تعلق الرضيع ببعض الكبار الذين يختارهم من المألوفين في عالمه .
- يحدث نتيجة للتفاعل المتبادل بينه وبين الكبار الذين يختارهم .
- يعبر فيه الرضيع عن اهتماماته الاجتماعية .

ويرى العلماء في مجال التقليد عند الرضيع ما يلي :

* ان التعلق عند الرضيع يكون لاناس يختارهم من بين المألوفين في عالمه .
* ان التقليد هو نتيجة للتفاعل المتبادل بين الرضيع والكبار المألوفيين في البيئة .
* ان التقليد لا يمر بمراحل عشوائية او انتقائية .
* يبدأ التقليد عند الرضيع مع بداية المناغاة .
* يساعد التقليد على اكساب الرضيع المهارات الاجتماعية

– العوامل المؤثره في السلوك الاجتماعي

لو امعنت النظر في انواع السلوك التي تصدر عن الطفل الرضيع وهي : الابتسام ، والتحديق والمناغاة ، والصراخ والتقليد ، لوجدت انها تتضمن النقاط التالية :

– ظواهر سلوكية .

– يتسبب في ظهورها الكبار عندما يقومون باثارة الطفل ، والاستجابه لسلوكه .

– تؤدي الى جذب انتباه الكبار لتأمين حاجات الاطفال وتلبية رغباتهم .

وهذا يعني ان هذه الظواهر تتأثر بعدة عوامل منها :

أ – كمية الاثاره التي يقوم بها الكبير للطفل ، وعادة ترتبط درجة ظهور السلوك بكمية الاثارة طردياً .

ب – نوعية العنايه التي يقوم بها الكبير للسلوك الظاهر عند الطفل ، اذ تتأثر درجة ظهور السلوك بنوعية العنايه التي يقدمها الكبير للطفل .

ج – شدة العناية التي تظهرعند الكبير ، اذ كلما كانت العنايه من الكبير على درجه عاليه من الشده كلما كانت درجة احتمال ظهور السلوك عند الطفل عاليه ايضاً .

د – سرعة استجابة الكبير لسلوك الطفل ، اذ تقل درجة احتمال ظهور السلوك اذا لم تكن الاستجابه لسلوك الطفل فوريه .

* التعلق *

يمكن تعريف التعلق بانه سلوك اجتماعي يربط الطفل بشخص معين او اكثر في عالمه من اجل تأمين حاجاته النفسيه والاجتماعية .

ويقوم الطفل بتنمية هذا السلوك من العلاقه التي تربطه بوالديه في مرحلة الرضاعة والتي تقوم على عاملين هما : العاطفة والاتكال .

فمثلاً عندما يبدأ الطفل الرضيع يتحسس غياب امه او حضورها بالتحديق او المناغاه او الابتسام او الصراخ نقول بان الطفل متعلق بامه .

ويرى العلماء ان سلوك التعلق عند الطفل الرضيع يبدأ على شكل سلوك تعبيري مثل : المناغاه والتحديق ، ثم يتطور الى صراخ في عمر (٦) او (٨) اشهر ، ويكون في البدايه موجها لشخص معين هو اكثر الاشخاص استجابة للجوانب الاجتماعيه في عالم الطفل وهي : الام ، ثم ينتقل تدريجياً الى الاب والاقارب والاصدقاء بحيث لا يصل الطفل في عمره الشهر الثامن عشر الا ويكثر عدد الاشخاص المتعلق بهم .

وسجلت نتائج الدراسات التي تناولت سلوك التعلق عند الطفل الرضيع الملاحظات التالية :

١ - يرتبط سلوك التعلق عند الرضيع بالمعززات التي يقدمها المتعلق به .

٢ - يتأثر سلوك التعلق عند الرضيع بعاملين هما :

نوعية العناية وشدتها ، فمثلاً اذا شعر الطفل ان عناية امه له على درجه عاليه يبدأ الطفل بتنمية سلوك التعلق معها .

٣ - يؤثر اول شخص يتعلق به الطفل في نمو شخصيته وخاصة بين العمرين : (٨) اشهر وسنتين .

- تكوين سلوك التعلق

يحدث سلوك التعلق عندما يبدأ الرضيع يتحسس غياب احد الوالدين او حضوره حيث يلاحظ عليه الصراخ ، ويتشكل سلوك التعلق عندما يثير احد الوالدين الرضيع ويستجيب لاشاراته فوراً وخاصة الصراخ منها .

وبناء على ذلك يمكن تحديد الخطوات التي يتكون منها سلوك التعلق على النحو التالي :

- يثير احد الوالدين الطفل الرضيع .
- صدور اشارات من السلوك التعبيري عند الرضيع مثل : الصراخ .
- الاستجابه الفوريه لاشارات الطفل وخاصة الصراخ منها .

هذا ويلاحظ ان العامل الاساسي في تشكيل سلوك التعلق عند الطفل هو : العاطفة المتبادله والتي تظهر من خلال التفاعل بين الرضيع واحد الوالدين .

* الاعتماديه *

وهي ايضاً سلوك اجتماعي يربط الطفل بالكبار من حوله يعتمد عليهم في سد حاجاته النفسيه والاجتماعيه .

ويجمع العلماء على القول بان الطفل يقوم بتنمية سلوك الاعتماديه من العلاقه السلبية التي تربطه بوالديه متمثله فيما يلي :

أ - الاعتماد على الوالدين في الحصول على الحاجات .

ب - الافراط في العاطفة نحو الرضيع .

ويتشكل سلوك الاعتمادية عند الاطفال عندما يثير احد الوالدين الطفل فتصدر عنه اشارات من السلوك التعبيري مثل : الصراخ ، التظاهر بالعجز أو المرض أو القصور في القدرة الذاتية ، والاستجابة الفورية من الكبير لتلبية رغباته .

ومن الجدير بالذكر ان الاعتمادية عند الطفل تجعل منه في المستقبل طفلاً اتكالياً .

* العلاقة بين الاعتمادية والتعلق

يلاحظ من استعراض التعلق والاعتمادية ما يلي :

١ - ان الطفل يقوم بتنمية سلوك التعلق من العلاقة الايجابية التي تربطه بوالديه متمثلة بالعاطفة والاتكال بشكل معتدل .

٢ - ان الطفل يقوم بتنمية الاعتمادية من العلاقة السلبية التي تربطه بوالديه متمثلة بالافراط في العاطفة وتلبية جميع حاجات الطفل عن طريق والديه دون استثناء .

٣ - ان الاعتمادية والتعلق يحققان للطفل حاجاته النفسية والاجتماعية .

وهذا يعني ان هناك علاقة بين التعلق والاعتمادية تتمثل في ان سلوك التعلق يختلف في نموه عن سلوك الاعتمادية في حين انهما يتشابهان من حيث الوظيفة .

* قلق الانفصال *

يمكن تعريف قلق الانفصال بانه سلوك انفعالي يتوافق ظهوره عند الطفل مع سلوك التعلق ، في عمر (١٣ ، ١٨) شهراً ، حيث يبدأ بالأول تدريجيا .

ويلاحظ ان الدافع وراء هذا السلوك هو : خوف الطفل البعد عن الشخص المتعلق به .

ومن مظاهر سلوك قلقه الانفصال عند الأطفال ، الصراخ والعبوس ، عندما يحاول الشخص الذي يتعلق به الطفل مغادرة المكان .

وفي دراسة اجراها (بل) للتعرف على رد فعل الطفل الرضيع عندما تحاول الأم تركه في موقف لعب سجل الملاحظات التالية :

١ - ان الطفل من عمر سنة واحدة لا يتحمل غياب امه عنه لعدد من الدقائق فيلاحظ عليه الصراخ ، والركض وراءها ، وعدم اهتمامه باللعب .

٢ - يهدأ الطفل عند رجوع امه ، ويتعلق بها ، ويقاوم أي حركة لابعادها عنه .

* الخوف من الغرباء *

يمكن تعريف الخوف من الغرباء بانه سلوك انفعالي يظهر عند الطفل على شكل صراخ او عبوس عند رؤيته شخصاً غريباً والابتعاد عنه .

ويبدأ ظهور هذا السلوك عند الطفل بين العمرين : (٥ ، ٨) أشهر ثم يزداد تدريجيا الى ان يبلغ ذروته في نهاية السنة الأولى ، حيث يبدأ بالزوال تدريجياً .

ويرى العلماء ان خوف الطفل من الغرباء هي ظاهرة خاصة لا عامة ويمكن السيطرة عليها وتخليص الطفل منها عن طريق اعداده وتدريبه في الأشهر الستة الأولى من عمره من اجل ان يتخطاها بسرعة إن ظهرت .

الوحدة الرابعة

الشخصية والنمو الاجتماعي في مرحلة ماقبل المدرسة

بنود الوحدة

- مفهوم الذات
- الشعور بالاتقان والسيطرة
- العلاقة مع الاشقاء والأقران
- التأهيل الاجتماعي
- التنميط
- التقمص
- العدوانية والغيرة

تمهيد

قلنا في الوحدة السابقة ان الطفل في مرحلة الرضاعة يتوجه في بناء شخصيته وتحقيق نموه الاجتماعي عن طريق العلاقة التي تربطه بوالديه والتي تتمثل في : العاطفة والاعتماد ، وانه ينتج عن هذه العلاقة انواع من السلوك الانفعالي مثل : الصراخ ، التحديق ، الابتسام ، المناغاة ، التقليد ، يتسبب في ظهورها اثارة احد الوالدين للطفل والاستجابة لاثاراته ، وان اشكال السلوك هذه تتحول فيما بعد الى سلوك تعلق واعتماد ، وان التعلق والاعتماد هما الظاهرتان السلوكيتان اللتان تميزان شخصية الطفل ونموه الاجتماعي في مرحلة الرضاعة .

وفي هذه الوحدة سنتعرض الى الظواهر السلوكية التي تميز شخصية الطفل ونموه الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة والتي تشمل ما يلي : مفهوم الذات ، الشعور بالاتقان والسيطره ، العلاقة مع الاشقاء والاقران ، التأهيل الاجتماعي ، التنميط ، التقمص – العدوانية والغيره .

* مفهوم الذات *

يتضمن مفهوم الذات عند الفرد النقاط التالية :

- تكوين معرفي .
- يدخل في اطاره مجموعة العناصر الداخلية والخارجية الخاصة بالفرد ذاته .
- يساعد في تحديد وتنظيم سلوك الفرد

وتشمل العناصر الداخلية والخارجيه الخاصة بذات الفرد التصورات التاليه :

١ – الصورة التي يرى بها الفرد نفسه .

٢ – الصورة التي يعتقد الفرد ان الاخرين يتصورونه بها .

٣ – الصورة التي تحدد صورة ما يود الفرد ان يكون عليها (الصورة المثالية للفرد) .

ويرى كارل روجرز C - Rogers صاحب نظرية الذات Self - Theory ، انه بالرغم من ثبات مفهوم الذات نسبياً عند الفرد الا انه يمكن تعديله ببرامج تعديل سلوك خاصة بالذات .

هذا ويكاد يتفق العلماء في القول بأن نمو الذات عند الانسان يرتبط بعلاقه طردية موجبة مع ناتج التفاعل الاجتماعي .

وتؤكد دراسات يونغ (Yung) في مجال تطور الذات عند الانسان ما يلي :

* تبدأ الذات بالتمايز عند الطفل في عمر (٤) أشهر من خلال الحواس والعضلات .
* تبدأ الذات بالتمايز عند الطفل في عمر (٦) اشهر عن طريق الالفاظ .
* تبدأ الذات بالظهور عند الطفل في عمر (٩) اشهر مع اشارات الطفل مثل : باي ، باي .
* يلاحظ نمو صورة الذات عند الطفل الرضيع في عمر سنه واحده وهي مرحلة الاكتشاف للبيئة وبالتحديد من خلال التفاعل مع الام .
* يلاحظ نمو صورة الذات الاجتماعية عند الطفل الرضيع في عمر سنتين وبالتحديد من خلال التفاعل مع الاخرين (الكبار) في البيئة .
* تنمو فردية الطفل في عمر (٥) سنوات ، وقبل دخوله الى المدرسه ، بعد ان يتمكن الطفل من رسم صورة اشمل عن المحيط الذي يعيش فيه .

مما تقدم يلاحظ ما يلي :

* ان مفهوم الذات هو اطار معرفي عند الطفل يتضمن العناصر التي يتصورها عن نفسه وان وظيفته تحديد وتنظيم سلوك الطفل في مراحل النمو المختلفه .
* ان مفهوم الذات عند الطفل يخضع في نموه لمبدأ التمايز .
* ان فردية الطفل تظهر في عمر (٥) سنوات .
* ان مفهوم الذات عند الطفل تنمو جنباً الى جنب مع ناتج التفاعل الاجتماعي الذي يتعرض له .

وحيث ان ناتج التفاعل الاجتماعي عند الاطفال يخضع لمبدأ الفروق الفرديه ، اي يمكن تقديره ، لذا يمكن القول بأن مفهوم الذات عند الاطفال يخضع لمبدأ الفروق الفرديه ايضاً اي يمكن تقديره عند الاطفال بحيث يمكن القول بأن (احمد) يتمتع بمفهوم ذات مرتفع ، وان (عادل) يتمتع بمفهوم ذات متوسط ، وان (ايمن) يتمتع بمفهوم ذات منخفض .

وهذا يعني ان الاطفال الذين يتصفون بالتوافق مع الجماعه والتقبل للاخرين هم الذين يتمتعون بمفهوم ذات مرتفع .

* الشعور بالاتقان والسيطرة *

حالة داخلية عند الطفل ، يرافق ظهورها مشاعر من الفرح عند الطفل ، تظهر بعد نجاحه في اداء مهارة ، وتشير الى ان الطفل لديه القدرة على اداء فريد من المهارات الجديده .

فمثلاً اذا لوحظ ان الطفل (عادل) يبتسم او يقفز فرحاً بعد نجاحه في اداء مهارة رياضية فهذا يعني ان الطفل (عادل) لديه شعور بالاتقان والسيطره اي لديه القدره على اداء فريد من المهارات الرياضية الجديده .

ويرى العلماء ان هذه الحالة تتشكل عند الطفل في بداية سنوات ما قبل المدرسة وبالتحديد عندما يتمكن الطفل من ادراك الفرق بين المهاره القديمة والمهارة الجديدة ، وان هذه الحالة تتسارع في النمو عند الطفل ما بين العمرين ٢ و ٥ سنوات .

ومن العوامل التي تساعد في ظهور الشعور بالاتقان والسيطرة عند الطفل ما يلي :

١ - التحصيل ، حيث يرتبط دافع التحصيل مباشرة بالتدريب على المهارات ، ويؤثر بالتالي الى توليد مشاعر مستمره من الاتقان والسيطرة عند اطفال ما قبل المدرسة .

٢ - التعزيز ، وخاصة الذي يتلقاه الطفل في عمر ما قبل المدرسة من الاباء والاشقاء والاصدقاء اثناء ممارسته للمهاره ، حيث يؤدي التعزيز الى تشكيل دافع التحصيل عند الطفل وبالتالي الى تنمية مشاعر قوية من الاتقان والسيطرة لديه .

وتشير الدراسات التي اجراها العلماء في مجال التعرف الى شعور الاتقان والسيطرة عند اطفال ما قبل المدرسة ، الى القول بأن شعور الاتقان والسيطرة عند طفل ما قبل المدرسة يتأثر بعاملين اثنين هما :

* نجاح الطفل في اتقان المهارة .

* التشجيع الذي يتلقاه من الابوين والاشقاء والاقران كما اشارت الى وجود فروق بين البنات والاولاد في شعور الاتقان والسيطرة حيث وجدان الاولاد اكثر ميلاً من البنات في الاتقان .

* العلاقة مع الاشقاء والاقران *

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مهمة للاطفال من حيث العلاقات بين الاشقاء والاقران .

وتبرز اهميتها من حيث العلاقه بين الاشقاء من خلال مظهرين اثنين هما :

١ - العلاقة الجديدة التي يحتاجها الولد البكر في هذه المرحله من اجل التكيف مع الاسرة في حالة قدوم اخ جديد او اخت جديدة . حيث تتسبب هذه الحالة الى ظهور مشاعر من القلق عند الطفل تتعلق بملكيته لانتباه الوالدين ، ويقوم الطفل بالتعبير عن هذا القلق بصوره غير مباشره عن طريق القيام بردود افعال سلبية تتمثل بما يلي :

- الرغبة في ازاحة الوليد الجديد من الاسرة .
- النكوص لبعض الممارسات الطفلية مثل : استعمال الرضاعه ، العوده الى البلل في الفراش .
- التظاهر بالحاجة الى العنايه الى يتلقاها الطفل الجديد .

ولمساعدة الطفل على التخلص من ردود الافعال السلبيه وتكوين العلاقة التي يحتاجها في هذه الحاله ينصح الاباء باتباع ما يلي :

* يشارك الاباء الطفل في الاعداد لاستقبال المولود الجديد .
* يشارك الاباء الطفل في العناية بالمولود الجديد مثل : مسك رضاعة المولود .
* تكوين شعور عند الطفل بان الالعاب الموجوده هي خاصة به وليست للمولود الجديد .
* تكوين شعور عند الطفل يولد لديه الاطمئنان بأن مكانته في الاسرة لم تتغير بالحدث الجديد .

٢ - العلاقة الجديدة التي يحتاجها الطفل الاخير في هذه المرحلة مع اشقائه الاطفال الكبار من اجل التفاعل معهم والتعايش مع محيطهم ، ويلاحظ ان العلاقة التي تربط اطفال ما قبل المدرسة مع اشقائهم الاطفال الكبار تتأرجح بين مشاعر الزمالة ومشاعر المنافسه ،

ويقوم الطفل بالتعبير عن هذه المشاعر من خلال الممارسات التالية

* يحارب الطفل الامتيازات التي يتمتع بها الطفل الكبير .
* ينافس الطفل اشقاءه الكبار في الحصول على انتباه الوالدين .
* يبلغ الطفل الاب عن اي سلوك غير مقبول يقوم به الطفل الكبير .

ولمساعدة الاطفال على التخلص من هذه المشاعر والحد من الممارسات السلبيه وتكوين الاطفال لعلاقات جديده تربطهم باشقائهم الكبار ينصح الاباء باتباع ما يلي :

* تحديد مسئوليات الاطفال في الاسره .
* مراعاة الفروق الفرديه في العمر بين الاطفال عند تحديد المسئوليات .
* منع الطفل الصغير من منافسة اشقائه الكبار باساليب مرغوبه .

اما اهمية هذه المرحلة من حيث العلاقة التي تربط الطفل بالاقران فتظهر من خلال ما يلي :

١ - العلاقة الجديدة التي يحتاجها الطفل مع الاقران في البيئة المحيطه والتي تقوم على مشاعر من الود والاحترام من خلال اللعب الفئوي . ويلاحظ انه يجب على الاباء تعزيز هذه العلاقه وتثبيت انوع السلوك التي تمارس فيها .

٢ - العلاقة الجديده التي يحتاجها الطفل مع الاقران في الروضه والتي تقوم على مشاعر من التعاون والعمل الجماعي من خلال اللعب الاجتماعي .

وتشير نتائج دراسات جفرسون عن علاقة اطفال ما قبل المدرسة مع الاقران الى ما يلي :

* ان الطفل الذي يمارس اللعب مع اقرانه قبل دخوله المدرسه لا تلاحظ عليه مشاعر القلق .
* ان كمية المساهمة الاجتماعية من جانب الاولاد والبنات في اللعب الاجتماعي ترتبط بعلاقة ايجابية مع ظاهرة التفاعل .

مما تقدم يلاحظ ما يلي :

* ان الطفل في مرحلة ما قبل المدرسه يواجه مشاعر من الحسد ، والغيره ، والتنافس ، والنكوص ، تؤدي الى القيام بردود افعال سلبيه .
* ان الطفل في هذه المرحلة يحتاج الى مزيد من العنايه من الاباء لكي يتجنب الطفل ردود الافعال السلبية التي قد تتسبب في المستقبل الى تعرض الطفل لاضطرابات نفسيه يصعب

علاجها .

* ان الطفل في هذه المرحله يحتاج من الوالدين الى مزيد من العناية لتثبيت انواع السلوك المرغوب التي تظهر عند الطفل وتعزيزه في حينها .

* التأهيل الاجتماعي *

يتضمن مفهوم التأهيل الاجتماعي النقاط التالية :

- طريقة اجتماعية (عملية اجتماعية) .
- يكتسب خلالها الطفل انواع الحكم الاجتماعي .
- تساعده على توجيه سلوكه ذاتياً ليسير في الاتجاه المرغوب فيه اجتماعياً .

ويلاحظ ان الاباء هم الذين يقومون بتأهيل اطفال ما قبل المدرسة اجتماعياً ، وتبدأ عملية تأهيل هؤلاء الاطفال اجتماعياً عندما يتشكل لديهم مفهوم الخطأ والصواب ، وهذا يعني ان النضج المعرفي عند الطفل هو الذي يساعده على تقبل التأهيل الاجتماعي .

وفي هذه الطريقة يقوم الاباء بتزويد الابناء بالامور التالية :

* العادات والتقاليد والاتجاهات المرغوب في ممارستها اجتماعياً .
* المعايير العامة للاخلاق في المجتمع .
* القيم التي تميز البيئه المحيطه بالطفل مثل : الدين ، المبادئ ، الطبقه الاجتماعية ، اصل الوالدين ... الخ هذا ويستجيب الاطفال لطريقه تاهيل الوالدين ، يساعدهم في ذلك عاملان هما :

١ - الوجدان ، وهو صوت داخلي يستمر في ترديد امر الوالدين للطفل بألا يعتدي على ملك الغير مثلاً ويبدأ تكوينه عند الطفل عندما يتقبل المحرمات المفروضة عليه .

٢ - الانا المثالي ، وهو صوت داخلي يدفع الطفل الى الاحساس بالتقصير عن تحقيق ما يجب تحقيقه .

فمثلاً عندما يندفع الطفل لممارسة سلوك محرم ، يخاطبه الوجدان حيث يثير عنده الاحساس بالاثم والخطيئه ، ويخاطبه الانا المثالي الى الاحساس بالعار للتقصير عن تحقيق ما

يجب تحقيقه .

وتشير الدراسات التي تناولت التاهيل الاجتماعي لاطفال ما قبل المدرسة الى ما يلي :

* إن التأهيل الاجتماعي لا يتحدد بالنضج وانما بالتجربة .

* تساعد وسائل الاهل في ضبط سلوك الاطفال في تشكيل مفهوم الذات عند الطفل وكذلك في تشكيل الحكم الاجتماعي لديه .

ويتحقق التأهيل الاجتماعي للطفل عن طريق :

١ - ضبط سلوك الاطفال بوسائل تساعدهم على تشكيل الوجدان لديهم .

٢ - ممارسة الاهل انفسهم للحكم الاجتماعي والسيطره على الذات .

* التنميط *

ويتضمن مفهوم التنميط الاجتماعي النقاط التالية :

- عملية اجتماعية .
- يقوم بها الاباء .
- يتم خلالها ضبط سلوك الطفل وفق منهاج معين .
- تيسير وفق نمط او معيار سلوكي محدد .

هذا ويقوم الاباء بعمليه التنميط الاجتماعي لاطفال ما قبل المدرسة باتباع الخطوات التالية :

* ضبط السلوك الاجتماعي للطفل .

* تحديد النمط الاجتماعي الذي يريد تحقيقه عند الطفل .

* تزويد الطفل بالمهمات الاجتماعيه والادوار التي تساعده على تشكيل النمط المطلوب .

* متابعة تطبيق الطفل للنمط المحدد ومحاسبته في حالة عدم تطبيقه .

ومن اهم العقوبات التي تتبع في عملية التنميط الاجتماعي ما يلي :

١ - اثبات القوة وتظهر على شكل عقوبه فعليه او تهديد او حرمان من امتيازات مادية او

معنوية .

٢ - العقاب المعنوي ويشمل حجب الحب عن الطفل وعدم العطف عليه وهذا يعني ان التنميط الاجتماعي يعتمد في اساسه على الضبط الاجتماعي .

* التقمص *

يتضمن مفهوم التقمص النقاط التالية :

- ظاهره سلوكية طفلية .
- يتبنى فيها الطفل مشاعر الكبار وافعالهم واتجاهاتهم يمارسها كما لو كانت مشاعره وافعاله .
- تساعد الطفل في تكوين انماط اجتماعية مرغوب فيها .

والتقمص بهذا المفهوم يختلف عن التقليد رغم انهما يساهمان في تشكيل نمو شخصية الطفل وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة .

فالتقليد عمل يشابه فيه الطفل اعمال والديه مثل : الكلام ، والملامح ، والتفضيلات مثل : حلاقة الذقن ، الصراخ ، الجلوس على المكتب .. الخ .

اما التقمص فيتشكل من خلال التعزيز الضمني او الواضح لاعمال الطفل فمثلاً ، عندما تلاحظ الام او الاب اعمال الطفل وتعمل على تعزيزها بالسلب او الايجاب فانها تعمل على تشكيل التقمص .

ويلاحظ ان التقليد للاعمال والاقوال في مرحلة ما قبل المدرسه ينتقل الى تقمص ويظهر ذلك عندما يبدأ الطفل بمحاولة نسخ نفسه على شاكلة والده وهذا يعني ان التقليد يرتبط بعلاقه جزئيه مع التقمص بمعنى ان التقمص نسخ كلي للاعمال والاقوال والمشاعر بينما التقليد هو نسخ جزئي لهذه الاعمال والاقوال .

وتشمل العوامل التي تساعد على تشكيل التقمص عند اطفال ما قبل المدرسه ما يلي :

١ - التشابه ، حيث يساعد تشابه السلوك عند الطفل لسلوك الاب الى ان يقوم الطفل

بتقمص السلوك .

٢ – الادراك ، ويقوم الطفل بالتقمص عندما يدرك الطفل طبيعة والده .

٣ – التعزيز ، حيث تساعد اشارات السعاده التي تصدر عن الوالدين في حالة ممارسة الطفل للسلوك الى تشكيل التقمص .

وتشير الدراسات التي تناولت ظاهرة التقمص عند اطفال ما قبل المدرسة الى الامور التالية :

* تتحقق ظاهرة التقمص عند الطفل عن طريق تقليد الطفل للنموذج الحي .
* يلعب التقمص دوراً بارزاً في عملية التأهيل الاجتماعي لاطفال ما قبل المدرسة .

* العدوانيه والغيرة *

يتضمن مفهوم العدوانيه النقاط التالية :

- ظاهرة سلوكية .
- يمارسها اطفال ما قبل المدرسة .
- فيها يقوم الطفل بالاعتداء على الاخرين بركلهم او ضربهم او استغابتهم او النميمة عليهم .

ويرى العلماء ان العدوانية عند الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تتباين مع العمر وانها تنشأ من ملاحظة نماذج عدوانيه عن طريق التقليد والتقمص ، وان العدوانية تظهر عند الاطفال في نوعين هما :

١ – عدوان كرهي ، وهو يصوب نحو الاخرين وتصحبه نوبات من الغضب ، ويتصف بانه شخصي .

٢ – عدوان وسيلي ، ويظهر عندما يبلغ الانسان هدفه وهو غير شخصي .

هذا وسجلت نتائج الدراسات التي اجراها (داوز) عام ١٩٣٤ والتي تناولت شجار اطفال الروضه الذين تراوحت اعمارهم بين ١٨ شهراً ، ٦٥ شهراً ، (وهارتوب) عام ١٩٧٤ الذي درس التفاعل داخل عدد من فئات اطفال ما قبل المدرسه الذي يترواح اعمارهم بين

اربع سنوات وست سنوات في فترة عشرة اسابيع ، الملاحظات التالية :

* على الرغم من ان عدوانية اطفال ما قبل المدرسة هو وسيلي ، الا ان العدوان الوسيلي يقل تدريجياً ما بين السنه الثانيه من العمر والسنة الخامسة منه .
* يرافق اضمحلال العدوان الوسيلي عند الاطفال تصاعد العدوان الكرهي او الشخصي .
* يستمر اتجاه اضمحلال العدوان الوسيلي مع تصاعد العدوان الكرهي عند الاطفال حتى الطفولة المتوسطة .
* تقل العدوانيه عند الاطفال من عمر ٦ او سبع سنوات عن العدوانيه عند اطفال ما قبل المدرسة .
* تشتد العدوانيه عند الاطفال بفعل التعلم خاصة عندما يتقمص الطفل الصغير اعمال الكبير ويقلده .

اما الغيرة فهي سلوك يتصف بالرحمه والكرم والنفع للاخر ، وتبدأ بالظهور خلال فترة ما قبل المدرسة عند الاطفال وبالتحديد عندما يصبح الطفل قادراً على تقدير مشاعر الاطفال الاخرين والتعرف الى حاجاتهم .

وتشير الدراسات التي تناولت الغيره عند اطفال ما قبل المدرسة الى الامور التالية :

* يستمر الشخص الغيري بالمحافظة على هذه السمة في اوضاع مختلفة .
* تتشكل الغيره عند الاطفال من ملاحظة النماذج المستحسنه للغيرين وتعزيز ممارساتهم .
* يميل اطفال الحضانة الى تقليد السلوك الغيري لاقرانهم .

الوحدة الخامسة

النمو الاجتماعي عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخره

محتويات الوحده

* تمهيد
* تأثير المدرسه
* الاحساس بالكفاءة
* اثر المعلم في شخصية الطفل
* الاهمية المتزايده لفئة الاقران
* ادراك الذات عند الاخرين
* الفردية والخضوع

تمهيد

قلنا سابقاً ان الطفل في نموه يتعرض لعملية تأهيل اجتماعي يتم فيها تزويده بأنماط ثقافية عن طريق الكبار في البيئة ، وان هذه الأنماط هي التي تساعده على التكيف مع فئات المجتمع .

وهذا يعني ان السلوك الاجتماعي للطفل يتشكل في ضوء الأنماط الثقافية التي يتلقاها من الكبار اثناء نموه .

وحيث ان الأنماط الثقافية التي يتلقاها الطفل عن طريق الوالدين في عمر أقل من (٦) سنوات تتضمن في اطارها مفاهيم أسرية ضيقة ، بينما تشمل الأنماط الثقافية التي يتلقاها من المعلم في عمر (٦) سنوات فأكثر مفاهيم تربوية بالاضافة الى المفاهيم الاسرية ، لذا يمكن القول بأن السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتأثر بمفاهيم أسرية جزئية مقارنة بالمفاهيم التربوية التي يتأثر بها في مرحلة الطفولة المتأخرة .

ومن هذه المفاهيم التربوية : المدرسة ، والمعلم ، والكفاءة ، والأقران ، وادراك الذات للآخرين ، والفردية والخضوع .

ونظراً لأهمية هذه المفاهيم في تشكيل السلوك الاجتماعي للطفل سنتعرض اليها بايجاز في هذه الوحدة .

* تأثير المدرسة *

يواجه الطفل عند دخوله المدرسة في هذه الأيام تربية من نوع آخر تختلف عن التربية التي يتلقاها في محيط الأسرة باشراف الوالدين من حيث : الأهداف والمحتوى والاجراءات .

ومن الأهداف العامة التي تتبناها المدرسة الحديثة للتحقيق عند الطفل ما يلي :

* نقل التراث الاجتماعي للطفل عن طريق كتاب مدرسي .
* التقدير والاحترام للمعلم والالتزام بتنفيذ ارشاداته وتوجيهاته .
* الانتماء الى المدرسة والتقيد بنظامها وتنفيذ تعليماتها .

* تعزيز السلوك الاجتماعي المقبول بين الأطفال من نفس المرحلة العمرية .
* تنمية روح التعاون بين الأطفال في المراحل العمرية المختلفة .

كما يلاحظ ان المدرسة في اجراءاتها التربوية تعمل وباستمرار في جميع مراحلها على تحقيق ما يلي عند الطفل وهي :

* محو الاتجاه الذاتي الذي يحمله الطفل من محيط الأسرة الى البيئة المدرسية وتثبيت الاتجاه الاجتماعي بدلاً منه .
* تخليص الطفل من العادات والتقاليد غير المرغوب فيها وخاصة الخرافات .
* رفع مستوى المهارات الادراكية للطفل ليكون أكثر كفاءة وتفاعلاً مع أقرانه من الأطفال .

مما تقدم يلاحظ ان المدرسة الحديثة في تربيتها للطفل لا تتوقف عند تزويده بأنواع المعارف والمعلومات وانما تركز على أحداث التغييرات على سلوك الطفل ليسير في الاتجاه المرغوب فيه وذلك لان التغير في السلوك في الاتجاه المرغوب فيه هو الذي يساعد الطفل على التكيف مع متطلبات المجتمع .

* الاحساس بالكفاءة (الشعور بالكفاءة) *

ويعني الشعور بالكفاءة عند الطفل احساسه الداخلي بالقدرة على اتقان العمل وزيادة الانتاج .

وعادة يتولد هذا الشعور عند الطفل بعد ان يكتسب المهارات المعرفية والحركية والاجتماعية التي يحتاجها من أجل التكيف مع العالم الخارجي الذي يعيش فيه .

ويظهر الشعور بالكفاءة عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخره متلازماً مع زيادة الدوافع للعمل والانتاج . والاهتمام بالتنافس مع الاخرين حول نواتج العمل .

وحيث يلاحظ ان دوافع الطفل واهتماماته بالتنافس ترتبط ايجابياً مع تعزيز ناتج العمل الذي يقوم به ، لذا يمكن القول بان التعزيز الايجابي لنواتج العمل عند الطفل هي التي تؤدي الى احساسه بالكفاءة .

وفي دراسة اجراها اريكسون عام ١٩٦٣ م تناولت اثر التعزيز في الاحساس بالكفاءة عند الطفل في مرحلة ما بعد المدرسة ، وكان قد اجراها على اطفال مدرسة ابتدائيه ، اشارت

النتائج الى القول بأن الشعور بالكفاءة والعمل المنتج عند الطفل في مرحلة ما بعد المدرسة يتوقف على مدى تعزيز دوافعه .

ومما لا شك فيه ان الاهتمام بالطفل يؤدي ليس فقط الى احساسه بالكفاءة وانما في جعله طفلاً مبدعاً ايضاً ، كما ان اهمال الطفل وعدم رعايته وتوجيهه يؤدي ليس فقط الى شعوره بالنقص وانما الى قصوره وعدم تقدمه دراسياً .

ومن الجدير بالذكر ان التربية المدرسية هذه الايام تؤدي دوراً مميزاً في تنمية الشعور بالكفاءة عند الطفل .

* اثر المعلم في شخصية الطفل *

من المتفق عليه ، في عملية التعلم والتعليم الصيفي ، ان المعلم في المواقف الصفية يعتمد على زيادة الدوافع للتحصيل عند الطلاب وايجاد التنافس بينهم واثارة اهتمامهم للتعلم عن طريق تعزيز الانشطة التعليمية الايجابية .

وهذا يعني ان المعلم الجيد هو المعلم الذي يتمكن من مساعدة الطفل على اكتشاف قدراته التعليمية والتقليل من احساسه بالعجز والقصور الدراسي .

وتشير نتائج الدراسات التي تناولت اثر سلوك المعلم على الاطفال في الصف الي الامور التالية :

* ان المعلم هو النموذج الذي يقلده الطفل اثناء تعامله مع الاخرين ، فمثلاً يمدح الطفل (محمد) زميله (عادل) لان المعلم مدحه ، ويسخر الطفل (محمد) من زميله (سعيد) لان المعلم عاقبه وسخر منه .
* تتأثر اتجاهات الاطفال المدرسية بسلوك المعلم ، فمثلاً يحب الطفل (احمد) مادة الفيزياء لان المعلم يمنحه فيها علامات مرتفعة .
* يتأثر تحصيل الطفل في المدرسة بسلوك المعلم ، فمثلاً يؤثر مديح المعلم للطفل اثناء استجاباته في رفع مستوى تحصيله الدراسي .

هذا ومن ابرز انواع السلوك الاجتماعي التي تظهر عند الطفل نتيجة لسلوك المعلم ما يلي :

* اللامبالاه

وتعني الاهمال التام للدراسة . وتظهر نتيجة للمعاملة السيئة التي يتلقاها الطفل من المعلم .

* الاهتمام

ويعني المحاولة المستمرة للقيام بالعمل ، ويظهر نتيجة لتعزيز المعلم لنشاط الطفل .

* التعلق

ويعني ميل الطفل لبقاء سنه اخرى في الصف نفسه من اجل ان يقيم علاقات مع الاطفال الذين هم اقل منه عمراً ، لانه عجز عن تشكيل هذه العلاقات مع اقرانه من نفس المرحلة العمرية .

* الرفض

اي التظاهر بعدم القدره على القيام بالعمل ، ويظهر نتيجة لطريقة المعلم في تعامله مع الطفل .

من تقدم يلاحظ ان المعلم يتميز بدور فاعل في تشكيل انماط سلوكية متنوعه عند الطفل وان فاعليته في هذا الدور لا تقتصر على انواع السلوك الايجابي وانما في تشكيل انواع من السلوك السلبي ايضاً .

* الاهمية المتزايده لفئة الاقران *

قلنا ان الطفل في بناء شخصيته الاجتماعيه يعتمد على التفاعل مع الاخرين في كل مرحله عمريه . وفي مرحلة ما بعد المدرسة يزداد اهتمام الطفل بالاخرين من حوله ومن الاسباب التي تكمن وراء ذلك ما يلي :

١ - شعور الطفل بالاغتراب عن الجماعة التي ينتمي اليها وهي الاسرة .

٢ - زيادة ميل الطفل للتفاعل مع الاخرين .

٣ - زيادة ادراك الطفل لقدرات الاطفال الاخرين واساليب تعاملهم

هذا ويتوجه الطفل في مرحلة ما بعد المدرسة للتخلص من الشعور بالاغتراب عن طريق

ما يلي :

* التفاعل مع الاطفال الاخرين من حوله دون تحديد .
* البحث عن اطفال يتوافق معهم الطفل في قدراته واساليب تعامله .
* تشكيل فئه من الاطفال ينتمي اليها كبديل لجماعة الاسرة .
* تنمية احساسه بالانتماء الاجتماعي لها .

وهذا يعني ان زيادة الاهتمام بتشكيل الجماعات والشلل عند الاطفال يتبلور من الامور التاليه :

أ - تخلص الطفل من الشعور بالاغتراب عن الاسرة .

ب - ميل الطفل الى تنمية الشعور بالانتماء الاجتماعي .

* ادراك الذات عند الاطفال *

من الحقائق التي توصل اليها العلماء في الدراسات التي تناولت مفهوم الذات عند الطفل في مرحلة ما بعد المدرسة ما يلي :

* ان الطفل في المدرسة يكون واعياً لقدرات زملائه الجسميه والعقلية وسماتهم الشخصية .
* ان هناك علاقة وثيقة بين مفهوم الذات عند الطفل وبين ادراك أقرانه له .
* ان الاعضاء في فئة الاقران الواحده قد يطلقون على احدهم لقباً او اسماً جديداً في ضوء سماته البارزه التي يدركونها .
* تختلف القيم عند الاطفال باختلاف الجنس والعمر والطبقة الاجتماعية .
* يميل الاطفال في البيئات الاجتماعية الشعبية الى العدوانية .
* يميل الاطفال في البيئات الاجتماعية الشعبيه لان يكونوا ودودين واجتماعيين .
* يميل الاطفال في البيئات الاجتماعيه الغنية الى الخجل والانطواء والانسحاب وعدم التفاعل مع الاخرين .

وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول بأن الاطفال يعملون على تنمية الذات لديهم من خلال فئة الاقران التي ينتمون اليها ، وان ادراك الاطفال لذات الطفل يؤثر في علاقاته الاجتماعية .

* الفرديه والخضوع *

والفردية سلوك اجتماعي يميز به الطفل افكاره ومشاعره وافعاله عن افكار ومشاعر وافعال فئة الاقران التي ينتمي اليها ، وهذا يعني ان الفرديه :

أ - سلوك يظهر عند الطفل بعد اندماجه مع فئة الاقران .

ب - في معناها التماس تقبل الاقران للطفل .

ج - تهدف الى اثبات الطفل لذاته .

هذا ومن اهم الطرق التي يلجأ اليها الطفل في اظهار فرديته بين الاقران هي : العلاقات التفاعلية مع الاخرين .

وعادة يتصف الاطفال الذين تميزهم ظاهرة الفرديه بالصفات التالية

* الثقة بالنفس .

* الاستقلالية في الرأي .

* تقدير الذات .

* العلاقات الشخصية المرنه مع عدد متباين من الاطفال .

* الاحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية .

وتشير الدراسات التي اجراها (Mccomell) على اطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة الى القول بان الطفل الذي يتميز بالفرديه يؤثر سلوكه على اعضاء الفئة التي ينتمي اليها فيظهر بينهم وكانه في مركز مرموق .

والخضوع سلوك يماثل فيه الطفل سلوك افراد الجماعة التي ينتمي اليها من اجل التماس تقبلهم له ، وعادة يكون الطفل الذي يتصف بالخضوع في مركز متدني بين اقرانه .

مما تقدم يلاحظ ان الفرديه والخضوع ظاهرتان من ظواهر السلوك الاجتماعي تظهران عند الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخره اثناء تفاعلهم مع جماعة الرفاق وان كل ظاهرة منها تميز صاحبها عن افراد الجماعة الاخرين .

الوحدة السادسة

بعض الاتجاهات النظرية في تفسير النمو الاجتماعي عند الطفل

محتويات الوحده

تمهيد

اتجه العلماء في تفسير السلوك الاجتماعي عند الطفل وتطوره اربعة اتجاهات هي . الاتجاه الايثولوجي (Ethology) ، والاتجاه التحليلي ، والاتجاه الاجتماعي ، والاتجاه المعرفي .

هذا ويلاحظ ان لكل اتجاه من هذه الاتجاهات اساسياته النظرية . وللاهمية سنقوم فيما يلي بالتعرض الى هذه الاتجاهات بايجاز .

أ - الاتجاه الايثولوجي (Ethology)

وهذا الاتجاه الذي يتناول بالمقارنه دراسة السلوك الاجتماعي لفئه من الاطفال وتحديد اسبابه في ظروف بيئيه معينه .

فمثلاً عندما يتناول احد الاشخاص دراسة السلوك الاجتماعي لاحد الاطفال في مواقف اللعب مع فئة الاقران ويخرج بالقول بان السلوك العدواني الذي يمارسه الطفل في مواقف اللعب مع فئة الاطفال التي ينتمي اليها هو نتيجة للتعبير عن السخط الذي تولد عنده نتيجة لحرمانه من محبة الوالدين فان هذا الاتجاه في تفسير السلوك الاجتماعي هو اتجاه ايثولوجي .

وظهر هذا الاتجاه في القرن التاسع عشر وبالتحديد في الدراسات التي تناولت بالمقارنه سلوك طائفة من البشر او غيرها من الاحياء في مواقف بيئية معينه .

وحديثاً يمثل هذا الاتجاه اصحاب النظريات السلوكية في علم النفس من امثال : بافلوف ، وسكنر ، وثورونددايك ... وغيرهم .

ويرى هؤلاء ان السلوك عند الطفل يحدث نتيجة لمثير يستجيب له الطفل وان الرابطة بين المثير والاستجابة هي التي تحدد السلوك .

فمثلاً في تجربة بافلوف عن الكلب ادى اقتران المثير الشرطي (الجرس) بالمثير غير الشرطي (الطعام) عدة مرات الى تقوية الرابطة بين المثير الشرطي والاستجابة الشرطيه وهي سيلان اللعاب في حالة سماع صوت الجرس - رغم غياب المثير غير الشرطي - وهو ما اطلق عليه بافلوف التعلم الشرطي .

وفي تجربة ثورونديك ادت محاولات القرد الجائع المستمرة في البيئة الى حصوله على الموز من سقف الغرفة ، وهذا التعلم يدخل في اطار التعلم الاجرائي .

وفي حالة السلوك الاجتماعي نقول : اثار موقف اللعب مع الاقران عند الطفل الشعور بالسخط ، والذي كان قد تولد عنده نتيجة لحرمانه من حب الوالدين ، فاستجاب له بسلوك عدواني يمارسه على الاطفال الاخرين ، واستنتج الشخص عدوانية السلوك من خلال مقارنته بسلوك الاطفال الاخرين في نفس الموقف .

مما تقدم يلاحظ ما يلي :

١ - ان الاتجاه الايثولوجي يتشابه في تفسيره للسلوك الاجتماعي عند الطفل مع الاتجاه السلوكي .

٢ - ان الاتجاه الايثولوجي يتناول اولاً مقارنه سلوك الطفل مع سلوك فئة الاقران الذين ينتمي اليهم وتحديد السلوك ثم تفسيره في ضوء المثير والاستجابة .

ب - الاتجاه التحليلي

وهو الاتجاه الذي يتخذ من تكوين شخصية الطفل وتطورها اساساً في تفسير سلوكه الاجتماعي .

فمثلاً عند تفسير سلوك (مص الاصبع) عند الطفل من عمر (٥) سنوات بانه نتيجة لخبرات جنسية كامنه في منطقة اللاشعور ، نقول بان هذا الاتجاه في تفسير السلوك هو اتجاه تحليلي لأنه استند الى تحليل شخصية الطفل .

ويمثل هذا الاتجاه علماء مدرسة التحليل النفسي وفي مقدمتهم العالم سيجمون فرويد (Sigmon Froed)

ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان شخصية الطفل تظهر من خلال تطور الذات (Ego) لديه في احدى الانماط التالية :

* الهو وتمثل الغرائز
* الانا وتمثل الضمير
* الانا الاعلى وتمثل العادات والقيم الاجتماعية

وان كل نمط من هذه الانماط يتشكل في مراحل هي : المرحلة الفمية ، والشرجية والقضيبية ، والكمون ، والمرحله الجنسية ، وانه خلال هذه المراحل تتأثر شخصية الطفل بالخبرات التي تمر بها ، وحدد العلماء ثلاث مناطق لمرور الخبرة عند الطفل وهي : منطقة ما قبل الشعور ، ومنطقة الشعور ، ومنطقة اللاشعور ، واشاروا بأن الخبرات التي تستقر في منطقة اللاشعور وهي الخبرات الماضية هي التي تؤثر في شخصية الطفل .

هذا ويؤكد علماء التحليل النفسي على اهمية المراحل في تعلم الطفل للسلوك الاجتماعي .

ج – الاتجاه الاجتماعي

وهو الاتجاه الذي يتخذ من النمو الاخلاقي عند الطفل اساساً في تفسير سلوكه الاجتماعي .

فمثلاً عند تفسير سلوك (الامانه) عند الطفل في عمر (١١) سنه بانه خوف من السلطة نسمي هذا الاتجاه في تفسير السلوك الاجتماعي : اتجاه اجتماعي ، لانه استند في تفسير السلوك الى مراحل النمو الاخلاقي عند الطفل .

ويمثل هذا الاتجاه العالم (كولبرغ) صاحب نظرية نمو الاخلاق عند الطفل ، ويرى (كولبرغ) ان الاخلاق عند الطفل تتعرض للنمو تدريجيا وفي مراحل هي :

أ – مرحلة العقاب والطاعه .

ب – المرحلة الوسيليه

جـ – اخلاقيات الدور .

د – اخلاقيات ارضاء السلطة .

هـ – اخلاقيات الاتفاقات والحقوق .

و – اخلاقيات المبادئ والضمير .

وان المثل العليا تنشأ من خلال العمليات الاجتماعية مثل : التحليل والتحريم .

د – الاتجاه المعرفي

وهو الاتجاه الذي يتناول تفسير السلوك الاجتماعي عند الطفل من خلال تطور الانماط المعرفية لديه .

فمثلاً عند تفسير (الفردية) عند الطفل بانها نتيجة طبيعية لنمو القدره على التعبير عن الافكار فان هذا الاتجاه هو اتجاه معرفي لانه يربط بين السلوك الاجتماعي والنمو المعرفي عند الطفل .

ومن رواد هذا الاتجاه العالم بياجيه (Piaget) صاحب النظرية المعرفية والذي يرى ان النمو الاجتماعي يسير جنبا الى جنب مع النمو المعرفي عند الطفل وان مراحل النمو الاجتماعي عند الطفل هي :

أ – المرحلة الحسية الحركية وفيها يتمكن الطفل من التعرف الى المثيرات من حوله وخاصة المثيرات المحسوسة .

ب – مرحلة ما قبل العمليات وفيها يستخدم الطفل اللغة وهي اساس في نمو الطفل الاجتماعي .

جـ – مرحلة العمليات المادية وهي المرحلة التي يقيم فيها الطفل علاقات مع اقرانه .

د – مرحلة العمليات المجردة وفيها تنمو قدرة الطفل على حل المشكلات الاجتماعية وهذا يبدو ان هذا الاتجاه ظهر على اثر العلاقة التى تربط السلوك الاجتماعي بالسلوك المعرفي .

القسم الثالث

النمو الخلقي عند الطفل

* الوحدة السابعة

مراحل تطور النمو الخلقي عند الطفل

* الوحدة الثامنة

اهمية الاخلاق في التنشئة الاجتماعية

الوحدة السابعة

النمو الخلقي عند الطفل

محتويات الوحدة :

* تمهيد
* مراحل تطور القيم الاخلاقية عند كولبرغ
* المعايير الاخلاقية
* التنشئة الخلقيه وتعود النظام
* علاقة النمو الخلقي بالنمو المعرفي عند الطفل

تمهيد

يتفق العلماء في القول بان الطفل يتعرض الى عملية نمو خلقي اثناء مراحل نموه ، وان هذه العملية تظهر اثناء عملية التطبيع التي يخضع لها الطفل في نموه الاجتماعي ، وبالتحديد بعد ان يكتسب الطفل من خلالها مفهوم الخطأ والصواب .

ويرى بياجيه (Piaget) ان النضج المعرفي الذي يحدث عند الطفل في مرحلتي ما قبل المدرسة والطفولة المتأخرة هو الذي يزيد من قدرته في اصدار الاحكام علي انماط السلوك الاجتماعي ، ثم توجيه سلوكه في ضوء هذه الاحكام .

ويرى ايضاً ان انواع الخبرات التي يتلقاها الطفل من ابويه اثناء عملية التطبيع الاجتماعي ، والتي تتعلق بكيفية التدريب على اكتساب السلوك المناسب من وجهة نظر اجتماعية ، والامثله التي يضعونها لسلوكهم ، تساعده ايضاً في التعرف الى السلوك المناسب وغير المناسب .

ويؤكد كولبرغ بان السلوك الخلقي عند الطفل يمر في مراحل وان هناك علاقة بين النمو المعرفي والنمو الخلقي ، وان الاطفال الذين يتصفون بالاخلاق هم اطفال اكتسبوا الحكم الاخلاقي اللازم لهم حتى يصبحوا اعضاء مسؤلين في المجتمع .

وللمزيد من المعرفة عن النمو الاخلاقي سنتعرض فيما يلي الى مراحل التطور الخلقي ، والمعايير الاخلاقية ، والتنشئة الخلقيه وتعود النظام وعلاقة النمو المعرفي بالمنمو الخلقي .

- مراحل النمو الخلقي عند الطفل

ان القول بان النمو تغير تدريجي في السلوك ناتج عن النضج والخبرة . وان السلوك الخلقي يزداد تدريجيا بالنضج المعرفي والخبره ، هو اشاره الي ان النمو الخلقي عند الطفل بمراحل نمائيه .

ومما يدلل على ذلك التجربة التي اجراها بياجيه علي اطفال من اعمار ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ سنوات وفيها عرض على الاطفال قصتين تتضمن الأولى قيام احد الاطفال بعمل خاطىء من غير عمد والثانيه قيام احد الاطفال بعمل خاطىء متعمداً وفيما يلي القصتان :

١ - طفل صغير ، دعى الى تناول الغداء ، ذهب الى حجرة الطعام ، فتح الباب وكان وراءه صينيه موضوع فوقها (١٠) اكواب ، ولم يعرف ان هذه الاكواب وراء باب حجرة الطعام ، وعندما دخل وقعت الصينيه علي الارض بما عليها من اكواب وكسرت جميعها .

٢ - طفل صغير ، حاول ان يحصل على بعض الحلوى الموضوعه في الدولاب وكانت امه خارج المنزل ، تسلق على الكرسي ، ومد ذراعه ليأخذ الحلوى ، غير انها كانت مرتفعة ولم يستطع الوصول اليها . واثناء محاولاته للحصول علي الحلوى لمست احدى يديه ثوباً فسقط على الارض وانكسر .

وبعد قراءة القصتين سأل بياجيه الاطفال ان يعيدوا قراءتها للتأكيد من فهمهم لمضمونها ثم سألهم : هل كان الطفلان متساويين في سلوكهم السيء ليعاقبا ؟ اي من الطفلين سلوكه اكثر سوءاً ؟ لكي يعاقب . واشارت النتائج الي ما يلي :

* اشار الاطفال من عمر ٦ ، ٧ سنوات الى ان الطفل الذي تسبب في الاتلاف اكثر هو الطفل سيء السلوك .

* أشار الاطفال من عمر ٨ ، ٩ سنوات ان الطفل في القصة الثانية هو صاحب السلوك السيء لانه كان يفترض الا يقوم بالاعمال التي قام بها .

وفي ضوء هذه النتائج استنتج بياجيه بان السلوك الخلقي عند الطفل يتغير بتغير فهمه للمشكله .

وفي دراسة اجراها كولبرج(Kohlberg) على الاطفال تتضمن القصه التالية :

مرضت زوجة احد الاشخاص مرضاً شديداً ووجد أن هناك دواء واحد يمكن ان يشفيها فذهب الرجل الى الصيدلي فطلب منه (١٠٠٠) دينار ثمنا لدواء ، ولما ابلغه الرجل بعدم توفر المبلغ المطلوب وان زوجته سوف تموت اذا لم تتناول الدواء ، اجاب الصيدلي بانه غير مسئول ، وانه يبيعه بهذا السعر ، وعاد الرجل ادراجه باحثاً عن المبلغ من اقاربه واصحابه ولكنه لم يتمكن وفي الليل عندما اغلقت المحلات التجارية ، ذهب الرجل وكسر زجاج الصيدلية واخذ الدواء .

وكان كولبرج يسأل الطفل رأيه في العمل ان كان مصيباً او مخطئاً .

وعندما صنف استجابات الاطفال وجد انها تقع في ثلاثة مستويات وست مراحل هي :

المستويات والمراحل	السلوك الدال عليها
أ - المستوى قبل الاخلاقي المرحلة الاولى : التوجيه العقابي المرحلة الثانيه : التوجيه البسيط	اذ كان الطفل يخضع للسلطة او المركز الاقوى السلوك الصح هو الذي يرضي الذات ويرضي الاخرين
ب - مستوى الاخلاق التقليدية وتعني الاخلاق اداء الافعال الحسنة	
المرحلة الثالثة: التوجيه نحو مساعدة الاخرين	يخضع لتجنب عدم الرضى وعدم تقبل الاخرين له
المرحلة الرابعة : التوجيه نحو ارضاء السلطة	يخضع لتجنب نقمة السلطة والقانون الواجب
جـ - مستوى اخلاقية مبادىء تقبل الذات وتعني الاخلاق التكيف مع المعايير العامة	
المرحلة الخامسة : التوجيه نحو العقود والاتفاقيات	يخضع لمراعاة حقوق الاخرين وتقبل القانون
المرحلة السادسة : التوجيه نحو الذات والضمير	يخضع لتجنب احتقار الذات

مما تقدم يلاحظ ما يلي :

١ - ان السلوك الاخلاقي يظهر عند الطفل في ثلاثة مستويات وست مراحل

٢ - ان هذه المراحل تسير موازين للنمو المعرفي عند الطفل .

٣ - ان مفهوم الصح والخطأ يتكون عند الطفل في مستوى الاخلاق التقليدية

٤ - ان اعلى مستوى للنمو الاخلاقي هو الموجه نحو الذات والضمير

٥ - ان السلوك الاخلاقي عند الطفل يعتمد على مستوى فهم الطفل عامة .

- المعايير الاخلاقيه

ونعني بالمعايير الاخلاقيه القواعد والاسس والانماط التي تتحكم في اعمال الطفل ، واليها يستند الطفل في حل مشكلاته واعادة التوازن الى سلوكه وتظهر هذه المعايير عند الاطفال من نوعين هما :-

أ - معايير عضويه

وترتبط هذه المعايير بالمشاكل البيولوجيه العضويه وتتمثل باللذه التي تقود في المحصلة النهائيه الى الاشباع ، وأول من استعرض هذه المعايير هو فرويد في نظريته حيث قسم الطفوله الي مراحل، وباستعراض هذه المراحل يتبين لنا طريق اشباع اللذه في كل مرحله . وهذه المراحل هي :-

* المرحله الفميه ، واسلوب الاشباع فيها عن طريق الفم والشفاه .
* المرحلة الشرجيه ، واسلوب الاشباع فيها عن طريق الاخراج
* المرحلة الجنسيه ، واسوب الاشباع فيها عن طريق اللعب بالاعضاء الجنسيه .
* مرحلة الكمون ، وتغيب فيها الاهتمامات الجنسية
* المرحلة التناسليه ، واسلوب الاشباع فيها عن طريق الاهتمامات الجنسيه الغيرية .

هذا ويلاحظ ان الطفل في كل مرحله يعمل على تثبيت السلوك .

ب - معايير اجتماعيه

وترتبط هذه المعايير بالمشاكل الاجتماعيه بافتراض ان الطفل فيها يواجه مدى واسع من العلاقات الانسانيه ومدى اوسع من المشكلات وتختلف هذه المعايير باختلاف المرحلة التي يعيش فيها الطفل وخبرات التعلم التي يمر بها الفرد اثناء حياته .

واول من استعرض هذه المعايير هو العالم اريكسون في مراحل التطور الاخلاقي عند الاطفال وتشتمل هذه المعايير ما يلي :-

* الضمير . ويبدأ تكوينه عند الطفل عندما تتوجه الام بتشجيع الطفل على ممارسة انماط من السلوك او في حالة منعه من ممارستها . فالام التي ترى طفلها يلوث حائط المنزل بالطباشير تحاول منعه عن هذا العمل اما باعطائه لعبه أو بزجره او بضربه او بحرمانه ويلاحظ انه كلما استخدم الحرمان كوسيلة للتهذيب عند اطفال الحضانة زادت حدة

الضمير عند الطفل .

* القيم والاتجاهات : وتتكون عند الطفل في مرحلة التطبيع الاجتماعي حيث يقوم الوالدان بنقلها للطفل ومن انواع السلوك التي تشير الى تكوين القيم عند الطفل قوله : سوف اكون شخصا اميناً ، لا تكذب ، وترتبط هذه القيم بالمثل العليا .

* السلطه : ويلاحظ تحكم الناس في سلوك الطفل عندما يقوم الطفل بالاعمال التي يرافقها سرورهم والاعمال التي يرافقها سخطهم وذلك لان الاعمال الساده للناس يرافقها المرح للطفل والاعمال التي تتسبب في سخط الناس يرافقها عنصر الالم للطفل .

* رغبة الرآي العام ، وتظهر باتساع دائرة الطفل الاجتماعيه وشعور الطفل بنفسه كعضو في المجتمع وقبول افراد المجتمع لاعماله . لان هذا القبول يشعره بالرضى والسرور

* المثل الاعلى ، ويتخذ الطفل شخصاً من البيئه كمثل اعلى لسلوكه واعماله عندما يكون قادراً على التحكم بدوافعه واعماله والشخص المثل الاعلى هي ارقى انواع المعايير الاخلاقيه .

- التنشئه الخلقيه عمليه - التنشئة الخلقيه عملية تقوم بها الاسره والمجتمع . يكتسب الطفل من خلالها انواع السلوك الاخلاقي المرغوب فيها اجتماعياً واللازمه له ليصبح عضواً مسئولاً في المجتمع ، مثل : الصدق ، الامانه ، الامتناع عن الكذب او العدوان او الضوضاء .... الخ .

وتقوم التنشئه الاخلاقيه على الخطوات التاليه هي :

أ - تزويد الطفل بالمفاهيم التي تساعده في التمييز بين السلوك المناسب وغير المناسب في البيئة الاجتماعية .

ب - تدريب الطفل على كيفية ضبط سلوكه الاخلاقي ذاتياً .

جـ - تزويد الطفل بامثله تتضمن مجموعة من السلوك الاخلاقي المقبول اجتماعياً .

د - تعويد الطفل على اتباع الانماط الاخلاقيه وقواعد النظام المتبعه في المجتمع .

ويلاحظ ان الاداه التي تستخدم في تنشئة الطفل اخلاقياً وتعويده على النظام هي الثواب والعقاب ، حيث يقوم افراد الاسرة والمجتمع على اثابة السلوك الاخلاقي المقبول الذي يصدر عن الطفل ومعاقبته على السلوك غير الاخلاقي والمرفوض في حالة صدوره .

كما يلاحظ ان تشكيل الضمير عند الطفل يعتبر خطوه هامة في نشأة المعايير

الاخلاقيه فمثلاً اذا قام طفلان احدهما في عمر (٣) سنوات والثاني في عمر (٥) سنوات بالكتابه على جوار المنزل بالطباشير يلاحظ ان الخوف من عقاب الوالدين يظهر على الطفل الصغير بينما يظهر الشعور بالذنب او الاثم على الطفل الكبير .

- علاقة النمو الخلقي بالنمو المعرفي عند الطفل .

قلنا سابقاً ان النمو الخلقي عند الطفل يتشكل في ضوء الانماط الثقافيه والتقاليد والقيم التي يتلقاها من الوالدين اثناء عمليه التطبيع الاجتماعي ، وحيث ان هذه الانماط تساعد في رفع مستوى تفكير الطفل لذا يمكن القول بان النمو الخلقي عند الطفل يؤثر في مستوى تفكيره وبالتالي في نموه المعرفي .

وقلنا ايضاً ان النضج المعرفي الذي يحدث عند الطفل في مرحلتي ما قبل المدرسة والطفولة المتأخره هو الذي يزيد من قدرة الطفل على التمييز بين السلوك المناسب وغير المناسب اجتماعياً وهذا يعني ان النمو الخلقي يتأثر في جميع امراحله بالنمو المعرفي .

ومما يدلل على ذلك الدراسات التي اجراها بياجيه علي الاطفال والتي تناولت تفسير النمو الخلقي عند الطفل اعتماداً على مراحل النمو المعرفي لديه .

مما تقدم يلاحظ ان النمو الخلقي والنمو المعرفي يرتبطان بعلاقة تبادلية ايجابيه بمعنى ان النمو الخلقي يؤثر في النمو المعرفي ويتأثر به .

الوحدة الثامنة

اهمية الاخلاق للطفل النامي وعملية التنشئة الاجتماعيه

* تكوين الضمير
* النمو الاخلاقي عند كولبرج
* النمو الاخلافي عند بياجيه
* النمو الاخلاقي عند فرويد
* الفروق الفرديه في النمو الخلقي
* العوامل الثقافيه التي تؤثر على النمو الاخلاقي

الوحدة الثامنة

اهمية الاخلاق للطفل النامي وعملية التنشئة الاجتماعيه

نحن نعرف ان التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من القواعد والقوانين التي تنتقل من الجيل الاول الى الجيل الثاني (من الاباء الى الافراد) وتقوم على التقليد والمحاكاه ، كما نعلم ان لكل مجتمع ثقافته الخاصه التي تميزه عن المجتمعات الاخرى ونعلم ايضا ان هذه الثقافة تحتوى على منظومة اخلاقية تحدد مستويات ما هو مقبول وما هو غير مقبول وما هو صحيح وما هو شاذ ، لهذا ان الاخلاق تتمثل بالمثل العليا للمجتمع وهي ضرورة وتنتقل من جيل الى جيل وتكون هذه المثل اما مستمده من واقع حياة المجتمع او تراثه او الدين او الثقافه التي تميز هذا المجتمع عن غيره فأهميه الاخلاق بالنسبة للاطفال تكمن في تكوين الضمير وتكمن ايضا في تحديد مستويات محدده من الانماط السلوكيه ، لهذا فان علاقة الاخلاق بالنسبة للطفل النامي علاقة ذات صلة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يقال ان التنشئه الاجتماعية الاخلاقيه هي تحويل الكائن البيولوجي الى كائن اجتماعي متوافق ومتكيف مع الجماعه ، لهذا ان الاطفال يتشكلون حسب ثقافة المجتمع وحسب ما يتلقونه من المجتمع .

ودراسات متعدده حاولت تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي حيث حددت هذه الدراسات مستويات عديده من الانماط السلوكيه غير المقبوله على سبيل المثال دراسة (سترلاند) الذي أكد بان الانحراف لا ينتمي الى المعايير الاخلاقيه للمجتمع وانه قد يكون من البيئه التي ينتمي اليها .

اولا : تكوين الضمير

يرى اصحاب النظريه التحليلية ان الضمير عند الطفل يتشكل في ضوء مرتكزات اساسيه هي العادات والتقاليد والثقافه والقيم متمثلة بالانا الاعلى ومجموعة من المخاوف بينما يرى اصحاب نظرية النفس (الضمير) انه يجب ان يتم الانسجام بين الانا الاعلى والانا بحيث يصبح نوع من الاتزان بينهما والا فقد التوازن الخلقي او الوازع الانساني عند الطفل .

وتكوين الضمير الاخلاقي يتم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعيه .

ثانيا : النمو الاخلاقي عند كولبرج

ذكرنا في الوحدة السابقة كيف يتم تطوير النمو الاخلاقي عند كولبرج وقلنا انه يتم في عدة مراحل أهمها : المستوى ما قبل الخلقي ومستوى اخلاقية الخضوع للدور ، ومستوى اخلاقية المبادئ وأن لكل مستوى اخلاقي عدة مستويات هي :

- المستوى ما قبل الاخلاقي وله مستويان هما : (العقاب والطاعه) و (الهيدونيه الوسيليه)
- مستوى الخضوع للدور فيتمثل في اخلاقية الولد الطيب بالبنت الطيبه والحصول على الرضى .
- مستوى ارضاء السلطه ويخضع الى اخلاقيات الخضوع للدور وهذا يتمثل في ان الطفل يتجنب العقاب وهذا يتم عن طريق ارضاء الشرعية (الاب والام).
- مستوى اخلاقية المبادئ المقبوله متمثلاً في اخلاقيات الاتفاقات والحقوق الردية والقوانين المقبوله ديمقراطيا .

مستوى اخلاقيات المبادئ الذاتية ويخضع هذا ليحافظ على احترام المشهد الحيادي الذى يحكم على تحديد ما هو صح ومقبول او ما هو غير مقبول .

وهذا يعني ان النمو الاخلاقي عند الطفل من وجهة نظر كولبرج يتدرج في مستويات في اطار التنشئة الاجتماعية وان اهم هذه المستويات تلك التي تظهر في مرحلة الطفولة عامة .

ثالثا : النمو الاخلاقي عند بياجيه

ارتبط تطور الاخلاق عند بياجيه بالدراسات والابحاث التي تناولت تطور تفكير الطفل وحكمه على بعض المواقف الاخلاقيه هذا ينبع من تمركز الطفل حول ذاته وأكد بياجه على التطور الاخلاقي وهو ما يسميه بالواقعية الاخلاقية - حيث درس هذه القضية وشرحها عن طريق مواقف يسأل الطفل فيها ان يقيم مشاعره .

هذا ما جاء في دراسة كل من كولبرج وبياجيه والمثال السابق (مرضت زوجة احد الاشخاص)

اذن يمكن القول ان النمو الاخلاقي عند بياجيه يتحدد بواسطة النمو العقلي او التطور المعرفي .

رابعاً : النمو الاخلاقي عند فرويد

بنى فرويد نظريته على عدة مفاهيم مثل الانا الاعلى والهو الانا لهذا يرى فرويد ان النمو الاخلاقي عند الطفل يتطور وفقا لطبيعة المراحل السيكوجنسيه والسيكو اجتماعية (المراحل النفسيه الجنسيه والمراحل النفسيه الاجتماعيه) التي يمر بها ، ولهذا نجد ان نظرية فرويد تهتم بالاخلاق عن طريق المراحل التي يمر بها الفرد مثل الفميه والشرجيه والقضيبيه والكمون والتناسليه وترى ان التطور الاخلاقي له علاقة بهذه المراحل وهي من أكثر النظريات التي ركزت على التطور الاخلاقي وترى هذه النظريه ان عقدة (اوديب) هي شحنات انفعاليه جنسيه يوجهها الطفل الى الام وفيها يتنافس مع الاب .

خامسا : الفروق الفرديه في النمو الاخلاقي

من خلال الدراسات والابحاث والاراء التي استنتجت من بعض الامهات والمربيات وجدت فروق في النمو الاخلاقي بين الاطفال خاصة في ابدائهم او حكمهم على موقف اجتماعي معين ، ومن هنا نجد ان بعض الاطفال اكثر اتزاناً واكثر واقعية في الحكم على موقف ما بصوره واقعيه وهذا يرجع الى طريقة التنشئة الاجتماعية التي يتلقونها من خلال السياق الاجتماعي كما ان النصح والارشاد له دور كبير في تحديد الانسجام والاحترام بين الاطفال وذويهم .

سادسا : العوامل الثقافيه التي تؤثر على النمو الاخلاقي

اوجد الدراسون والباحثون ان هناك عدة عوامل تؤثر بشكل مباشر على ضبط الانفعال وهي :

* العامل الثقافي وله تأثير كبير على السلوك الانفعالي عند الشخص ، حيث ان بعض الاشخاص يعبرون عن انفعالتهم بطرق مختلفة عن الاخرين ، هناك بعض الاشخاص يواجهون موقفاً عدوانياً بالضرب والبعض الاخر يواجهونه بالكلام غير اللائق والبعض الاخر بالانسحاب .
* الثقافة الاجتماعيه للمجتمع ... هناك دراسات في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا تناولت الثقافات الاجتماعيه واثبت ان لكل مجتمع ثقافته التي تميزه عن الاخرين والتي تتمحصها وتتذوقها شخصيات ذلك المجتمع وهذا ما جاء في تصنيف شخصية الطفل وانفعالاته تبعا لطبيعة تركيب المجتمع .
* الحرمان وشدة الحاجات عند الاطفال له اثر على سلوكه حيث اثبتت الدراسات في مجال النمو الانفعالي عند الاطفال ، ان الاطفال الاكثر حرمانا يميلون الى العدوانية ، اما الاطفال الذين تحققت حاجاتهم ، منهم اطفال بطبيعة الحال أكثر انتماء وأكثر توافق مع الجماعه .
* التوافق النفسي والاجتماعي مع الجماعه يؤدي الى خلق نوع من التوازن والتوافق عند الطفل مع جماعته يجنبه الكثير من الانفعالات السلبية وهذا متمثل بشعور الطفل بنوع من التوافق في شخصيته مع الجماعة ويؤثر بشكل او بآخر على مدى انتمائه .

ان سد حاجات الاتزان الثقافي والتنشئة الاجتماعيه الثقافية للطفل يؤدي الى خلق وتهذيب الانفعالات لديه بشكل متوازن والى ايجاد صورة واقعية مطابقة للواقع الاجتماعي عنه والى تهذيب شخصية الطفل من الناحية الانفعالية .

القسم الرابع

مشكلات انفعاليه

* الوحدة التاسعه

مشكلات انفعاليه ناتجه عن الشعور بالامن

* الوحدة العاشره

مشكلات انفعاليه ناتجه عن اضطراب انفعالي .

الوحدة التاسعة

مشكلات انفعاليه ناتجه عن عدم الشعور بالامن

* تحديد المشكله
* الاكتئاب
* الخجل
* الخوف
* القلق

الوحدة التاسعه

المشكلات الانفعالية الناتجة عن عدم الشعور بالامن

المشكلات الناتجة عن عدم الشعور بالامن عند الاطفال ترتبط بعلاقه مع الحاجات النفسية للانسان لان عدم تحقيق الحاجة النفسية يؤدي الى بعض الامراض النفسيه المتمثلة بالقلق والخوف والمخاوف المرضيه والاكتئاب عند الاطفال .

لقد جاءت نظرية (ماسلو) مركزه على سلم الحاجات واعتبار ان الحاجات النفسيه من الحاجات الضروريه كالحاجة الى الامن والاطمئنان .. الخ وهي تجعل من الطفل اذا لم تتحقق غير متكيف وغير متوافق مع الجماعة التي ينتمى اليها لهذا تعتبر هذه الحاجات من الحاجات الضرورية واذا لم تحقق بشكل كاف تؤدي الى حدوث بعض الاضطرابات النفسيه وبالذات الخوف والقلق والاكتئاب والحرمان والخجل ومص الاصبع وقضم الاظفر وكذلك التبول اللارادي واضطرابات النوم واضطرابات الكلام .

اولا : تحديد المشكلة

يمكن في تحديد الاسباب والمسببات من وضع عدة افتراضات للوصول الى تحديد المشكله بشكل واف ومتكامل ومن ثم الوصول الى الفرضية وهي حل مؤقت يضعه الباحث للوصول الى نتيجة صحيحه .

ونقصد بتحديد المشكلة تحديد الجوانب الاساسيه التي تؤثر في الظاهره ، واي ظاهره من الظواهر لا بد ان يتوفر فيها متغيرات : الاول متغير مستقل والثاني متغير تابع ، وعلى سبيل المثال لو أجرينا دراسة في الاردن عنوانها كالتالي : أثر كل من القلق والخوف في تحصيل طلبة المدارس الابتدائية في الاردن ، فالمتغير المستقل هو القلق والخوف اما المتغير التابع فهو التحصيل واحيانا تكون العلاقه ارتباطية بشكل ايجابي او بشكل سلبي مثل علاقة

القلق بالتحصيل فهي علاقه ارتباطيه سلبيه ، اما بالنسبة لعلاقة مفهوم الذات بالتحصيل فهي ايجابيه طرديه ، اذن تحديد المشكله يتمثل في تحديد الاسباب والمسببات والعوامل المؤثرة في الظاهره ومن ثم القيام بدراسة علاقة المشكلة بالمشكلات الاخرى وهذا ما يسمى بالتشخيص ونعني بالتشخيص اثبات نقاط الضعف او نقاط العله او العوامل الاكثر تأثيرا في ظهور المشكله .

طرق الوقاية من المشكلة :

ان لاي ظاهرة من الظواهر او أي مرض من الأمراض اسباب ومسببات لكن عملية العلاج (طرق الوقايه) فلها وجهان هما :

١- الوجه التشخيصي : كما ذكرنا سابقا يبين العوامل المسببه لهذه الظاهره والتاريخ الذي بدأت فيه وتكرارها وعلاقتها باسباب اجتماعية مؤثرة عليها .

٢- الوجه العلاجي : يحاول اعطاء طرق او خطوات وفقا لبرنامج او خطة معينة فمثلاً بالنسبة للامراض البدنية يكون الوجه العلاجي في اعطاء الادوية والعقاقير وفقا للبرنامج .

اما بالنسبة للمرض النفسي او السلوكي فيعالج وفقا لتعديل السلوك عن طريق نظريتين اساسيتين هما :

أ - نظرية التحليل النفسي.

ب - نظرية السلوكيه .

ثانيا :الاكتئاب

هو مرض عصبي يصيب الفرد ويظهر عليه اعراض مختلفة كتغير المزاج والاحساس بالهبوط والخمول واسبابه تكون خارجيه .

حتى نصل الى الالمام الكافي في تشخيص الاكتئاب نتعرف على اسباب الاكتئاب

اسبابه :

١ - التوتر الانفعالي الذي يرجع الى الظروف المحزنه والخبرات المؤلمه مثل الكوارث او موت صديق عزيز الخ .
٢ - الحرمان مثل فقدان او عدم تلبية رغبات الطفل او عدم تحقيق حاجاته .
٣ - الاحباط والفشل وخيبة الامل تؤدى الى الاكتئاب .
٤ - الشعور بالذنب او ضعف الذات ونعنى بها قيام الفرد بعمل لا يتناسب مع قيم المجتمع .
٥ - سن اليأس وتدهور الصحه .
٦ - سوء التوافق الاجتماعي مع القيم والعادات والتقاليد .
٧ - التربية الخاطئة والتميز في المعامله والتسلط والاهمال .

اعراضه :

١ - اعراض جسميه :
أ - انقباض الصدر والشعور بالضيق .
ب - ضعف النشاط العام .
جـ - الصداع والتعب .
د - فقدان الشهية ورفض الطعام .
هـ - البرود الجنسي عند المرأة ونقص الشهوة الجنسية عند الرجال .
٢ - اعراض نفسيه :
أ - البؤس واليأس وهبوط الروح المعنوية والحزن .
ب - عدم ضبط النفس وعدم الثقه .
جـ - القلق والتوتر والارق والانطواء وحب الوحده .
د - اللامبالاه بالبيئة وعدم الاهتمام بالمظهر .

هـ - الشعور بالذنب والتشاؤم المفرط .

علاجه :

في هذه النقطة يعتبر العلاج وجه اساسي في تحديد مستوى الناحية العلاجية وحتى تتم بشكل ناجح لا بد من توفير الناحية العلاجية آخذين بعين الاعتبار ثلاث انواع من العلاج :

١ - العلاج النفسي : يتمثل عن طريق معالجة وحل الصراعات وازالة عوامل الضغط وتخليص المريض من الشعور بالذنب والغضب المكبوت والمسانده للعاطفه والتشجيع على اعادة الثقة بالنفس وبث روح التفاؤل والامل في نفسه وقد يكون هذا العلاج مستندا الى نظريتين اساسيتين هما :

أ - نظرية التحليل النفسي .

ب - النظرية السلوكيه .

٢- العلاج البيئي : يتم عن طريق تحقيق الضغوطات والتوترات وازالة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي ادت الى مثل هذا المرض .

٣- العلاج الطبي : يتم عن طريق اعطاء المريض بعض المهدئات او المنشطات لزيادة الدافع النفسي وقد تستخدم بعض الصدمات الكهربائية في حالة الاكتئاب الحاد .

ثالثا : الخجل

هو الميل الى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركه في المواقف الاجتماعية بصوره غير مناسبه .

اسبابه :

١- التقليد : قد يكون الخجل او السلوك الانسحابي مكتسب عن طريق التقليد فالام التي

تتميز في علاقتها في الشك بالاخرين يقوم اطفالها بتقليدها مما يجعلهم متجنبين الاخرين .

٢ - التعلم المباشر وهذا ينتج عن طريق تعليم الوالدين لاطفالهم بعض انماط سلوكيه تكون فيها نوع من التجنب لبعض المواقف الاجتماعيه مما يجعلهم في المستقبل غير واثقين من انفسهم بما يقومون به .

٣ - انعدام الثقة والشعور بالنقص وعدم الكفاءة وعدم تقبل الاباء لابنائهم يعتبر من أهم العوامل التي تؤدى الى تجنب الاجتماعي وظهور هذا النوع من السلوك .

٤ - القلق يعتبر من الاسباب الهامة التي ينشأ منها سلوك الخجل ويكون الانسحاب في هذه الحالة بغرض خفض درجة التوتر الناتجة عن القلق لدى الطفل وذلك بابتعاده عن المواقف التي تثير هذه الناحية .

العلاج :

١ - استخدام العلاج النفسي ويتمثل في ايجاد التربية السليمه التي توفر للطفل الثقة بالنفس وتفاعله مع الاخرين بشكل سوى .

٢ - معرفة اراء واتجاهات الاباء والمدرسين في الطرق التي يتبعونها في التعامل مع الاطفال .

٣ - اما بالنسبة للعلاج البيئي فيتمثل في تجنب الطفل عن المواقف التي تستدعي الخجل ومن ثم وضع خطة تؤدى في المحصله النهائية الى تكيفه مع المحيطة البيئية .

رابعا : الخوف

وهو رد فعل لموقف معين يتبلور في صورة اتجاه في حياة الفرد ويسمى الفوبيا اذا زاد الخوف عن حده بعد ازالة المثير وعندئذ يسمى خوفاً مرضياً .

اسبابه :

١- وجود اخطار تهدد الفرد مثل مواقف نفسيه اجتماعيه او فيزيائية .
٢- وجود بعض الانماط السلوكيه التي تؤثر على شخصية الطفل وتؤدى الى ازالة بعض الامتيازات .

اعراضه :

١- اعراض نفسيه متمثله بالهروب من الموقف النفسي الاجتماعي والفيزيائي وعدم التوافق مع الاخرين .
٢ - اعراض جسديه متمثله في زيادة ضربات القلب وسرعة الدورة الدموية (اعراض فسيولوجيه داخليه واعراض فسيولوجيه خارجية) مثل ارتفاع السكر في الدم .

العلاج :

١- العلاج النفسي ويتمثل في اتباع اتجاهين اساسيين الاتجاه السلوكي والاتجاه التحليلي ويتم ذلك بوضع خطة علاجيه لتعديل السلوك وتعديل السلوك المتمثل في تحديد الاستجابات لظاهرة الخوف وتقليلها في المستقبل .
والعلاج النفسي يتمثل في ايجاد الظاهره التي يخاف منها الطفل وربط علاقة بينها وبين الطفل بحيث يستطيع الطفل ان يفهمها ويحددها وتصبح بالنسبه له أمر طبيعي .
٢- العلاج البيئي ويتمثل في ازالة المظاهر انبيئية التي تؤدى الى ظهور استجابه الخوف .
٣- العلاج الطبي ويتمثل ذلك في اعطاء بعض المهدئات .

خامسا : القلق

هو حالة انفعالية يتأثر بها الفرد نتيجة لموقف خارجي وتؤثر على سلوك الفرد ومن انوع القلق : القلق الواقعي والقلق الموضوعي والقلق المقنع .

الاسباب :

١- نتيجة لظروف خارجية تهدد الفرد .
٢- نتيجة اخطار يتعرض لها الفرد .

اعراضه :

١ - فقدان الشهيه .
٢ - صداع والتعب .
٣ - الشعور بالضيق .
٤ - اعراض نفسيه متمثله في البؤس واليأس وايضا في الأرق والانطواء والشعور بالخوف الدائم .

علاجه :

١ - العلاج النفسي يتمثل عن طريق ازالة الاسباب التي تؤدي له .
٢ - العلاج البيئي ويتم عن طريق تخفيف الضغوطات والتوتر التي يتعرض لها الفرد ، ويعالج احيانا بتحسين الاوضاع وازالة الاخطار .
٣ - العلاج الطبي يتمثل في اعطاء بعض الحبوب المهدئه .

الوحدة العاشرة

مشكلات انفعالية ناتجة عن اضطراب العادات

* مص الاصبع
* قضم الاظافر
* التبول اللارادي
* اضطرابات النوم
* اضطرابات الكلام

الوحدة العاشرة

مشكلات انفعالية ناتجة عن اضطربات العادات

تظهر المشكلات الانفعالية نتيجة لوجود بعض الظروف التي تؤثر على وضع الفرد من ناحية الاجتماعية والنفسيه وان هذه المشكلات لها علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة والى اسباب ترجع الى حياة الطفل المليئة بالمشكلات .

وللوقايه من هذه المشكلات يمكن اتباع ما يلي :

١ - المنحنى الاول : اتباع المنهج السلوكي متمثلاً بالقيام باجراء معين مثل العقاب والثواب او التعزيز وازالة المثيرات .

٢ - المنحنى الثاني : متمثل باتباع اجراءات نظرية التحليل النفسي التي تدرس خلفية الطفل ، باعتبار الطفولة الركيزة الاساسيه في تحديد مستويات الشخصيه وانعكاسات سلوك الطفوله في المستقبل وهذا بدوره يؤثر على سلوك الطفل .

وسنتطرق في هذه الوحده لعدة قضايا منها : مص الاصبع ، وقضم الاظفر ، والتبول اللارادي ، واضطرابات النوم ، واضطرابات الكلام .

اولا : مص الاصبع

ان عادة مص الاصبع سلوك عادي يكون في مرحلة الطفولة المبكرة وتعتبر هذه العاده أكثر شيوعا بين الاطفال وهي وسيلة يتبعها الطفل لسد حاجته من الغذاء او وسيله يستخدمها الطفل عندما يكون عنده اضطراب .

ان تدخل الاباء في ايقاف هذه العاده يكون مجدياً في بعض الاحيان اذا كان هذا التدخل بصورة علميه متمثلاً في كيفية استخدام العقاب ولابد من اتباع برنامج بشكل علمي ، اما اذا كان التدخل بصوره عشوائيه فان ذلك لا يجدي بالنسبه للطفل ويخلق لديه بعض المشكلات الاخرى .

اسباب مص الاصبع :

يرجع علماء التحليل النفسي اسباب مص الاصبع الى عدة عوامل منها :

١ - التغذية : اذا كانت التغذيه غير كافٍ فالطفل يلجأ الى عملية مص الاصبع وهذا يكون في السنة الاولى من عمره ، وبالذات اذا كانت الرضاعة الطبيعية غير كافيه .

٢ - اثبتت التجارب بان عدم رعاية الطفل بشكل كافٍ وقلة الحنان عند الام للطفل يؤدي الى ظهور هذه العاده ويؤدي الى اضطراب في الشخصيه .

٣ - اما بالنسبة لظهور بعض الاضطرابات النفسيه مثل القلق فتؤدي الى ظهور هذه العاده .

٤ - او رغبة الطفل في سد حاجاته وتحقيقها وهذا بدوره يؤثر على شخصيته .

٥ - هذه العادة تكون منتشرة عند الاطفال الذين يعانون من عجز او تخلف عقلي .

٦ - اذا كان وضع الطفل غير مستقر عاطفيا ، بمعنى انه لايشعر بالامان والاطمئنان .

علاج مص الاصبع :

تتلخص عملية مص الاصبع بانها عدة مشاعر يعاني منها الطفل ، ولهذا يمكن وضع خطة علاجية متكاملة في حل هذه المشكله ، وتشمل هذه الخطة النقاط التالية :

١- تخليص الطفل من مشاعر الاضطراب التي يتعرض لها من قلق وخوف وانفعال .

٢- اشباع حاجات الطفل وسدها بشكل متكامل .

٣- تحقيق مشاعر الحرية والحب عند الاطفال .

٤- توفير الامان والطمأنينة بالنسبة للاطفال .

العلاج السلوكي :

ان منحنى النظرية السلوكية يركز على تعزيز الاستجابة البديلية ، وعدم تعزيز الاستجابة الخاطئة ويتمثل ذلك باستخدام جداول التعزيز والعقاب حتى يؤدي في المحصلة النهائية الى ايقاف الاستجابه الخاطئة .

ومن هنا نجد ان حذف مثير غير مرغوب فيه يهدف الى تعديل سلوك غير مرغوب

وهذا ما يسمى العقاب ان النظرية السلوكية تحاول ايجاد الحلول المناسبة وفقا لتعديل السلوك

ثانيا : قضم الاظفر

ان عملية قضم الاظفر تعتبر سلوك غير تكيفي عند الاطفال وحتى عند الكبار ويرجع ذلك نتيجة للقلق والاضطراب التي يعاني منها الفرد ، حيث يقوم الفرد بهذا السلوك نتيجة لعدم الاستقرار والتوتر العاطفي والانفعالي السيء .

اسباب قضم الاظفر :

من العوامل التي تساعد على ظهور هذه العادة واستمرارها ما يلي :

١ - عوامل وراثية مثل وجود بعض التشوهات الخلقية الجسدية أو التخلف العقلي .

٢ - عوامل نفسية وبيئية متمثلة في الاهمال والحرمان والضغوطات التي يتعرض لها الطفل من جماعة الرفاق والسخرية متمثلة في التسلط والقسوة .

٣ - عدم اشباع حاجات الطفل البيولوجية والعاطفية وهذا بدوره يعمل على اظهار هذا السلوك .

٤ - التقليد والمحاكاه وهذا النمط السلوكي يحدث نتيجة لتقليد الطفل للاخرين الذين يقومون بهذه العاده .

علاجه :

* معاملة الوالدين للطفل معاملة حسنة
* محاولة ازالة عوامل القلق والتوتر اللذين يعاني منهما الطفل .
* تعليم الطفل عادات مرغوب فيها .
* محو عادات غير مرغوبَ فيها من عند الطفل .
* تعديل اتجاهات الطفل نحو الوالدين بزيادة عطفهما عليه .
* تدريب الطفل على استعمال كلتا يديه في اعمال مثل :
اعمال الحل والتركيب والاعمال المنزلية واستعمال الموسيقى .
* اعطاء الطفل عقاقير مهدئة عند اللزوم .

ثالثا : التبول اللاارادي

وهو سلوك طفلي لا ارادي يتمثل في اخراج الطفل للبول في ملابسه اثناء النوم او اليقظة .

ويحد ث عادة نتيجة لعدم قدرة الطفل على التحكم في الاخراج ، وتشير الدراسات الى القول بان السبب الرئيسي في ظهور التبول اللارادي عند الطفل هو : التدريب الخاطئ لعملية الاخراج في مرحلة الطفولة المبكرة .

ويصاحب ظهور هذا السلوك عند الطفل شعوره بالنقص والدونية والخجل - وتدهور في الحالة العصبية .

اسبابه :

* وجود عيوب في الجهاز البولي مثل : الالتهابات في المجاري البوليه او المثانه .
* شعور الطفل بامراض : الحساسيه ، والسكر ، وإرتفاع في درجة حموضة البول .
* عدم السواء في النمو مثل : قلق الوالدين .

* التدريب الخاطيء على عملية الاخراج في الطفولة المبكرة .

علاجه :

* علاج الامراض العضوية التي يعاني منها الطفل .
* ارشاد الطفل وتوجيهه عن طريق الاقناع
* تعزيز الثقه بالنفس عند الطفل
* استخدام بعض الاجهزة مثل : جهاز علاج البول .
* التقليل من سفور الطفل بقلق الوالدين
* التقليل من اعطاء السوائل للطفل ما امكن .
* ايقاظ الطفل اثناء النوم من اجل التبول
* تدريب الطفل على التبول في اوقات محدده

رابعا : اضطرابات النوم

بالرغم من ان النوم عملية جسمية نفسيه تحقق للطفل الصحة الجسمية والنفسية الا انها قد تتعرض للاضطرابات عند الطفل نتيجة لاحداث معينة .

ومن اضطربات النوم المعروفه ما يلي :

* النوم ساعات يومية كثيرة .
* التقلب اثناء النوم .
* المشي اثناء النوم .
* الاحلام المزعجة اثناء النوم .
* المخاوف الليلية اثناء النوم .
* المشي اثناء النوم .

اسبابها :

تتخلص اسباب الاضطرابات في النوم في الاسباب التالية :

* اسباب صحية وتتمثل بالامراض والاجهاد الجسمي والعصبي ، ونوع الفراش ، والتهوية ، والافراط في الاكل ليلاً ، والتعرض الى ظاهرة التسنين .
* اسباب نفسية وتتمثل في التوتر ، والاكتئاب ، وعدم الشعور بالامن ، والخوف ، وعدم اشباع الحاجات ، والقصص المخيفة .
* اسباب متنوعة ، وتتمثل في اتجاهات الوالدين الخاطئة عن مدة النوم ومتطلباته ، واساليب المعامله السيئه ، والعوامل الاجتماعية مثل ضيق المكان .

العلاج :

ويشمل علاج الاضطرابات النوم ما يلي :

* ازالة الاسباب الصحية واستخدام العقاقير الطبيه اذا دعت الحاجه لذلك
* ازالة الاسباب التي تؤدي الى ظهور الانفعالات عند الطفل كالتوتر والخوف والاكتئاب ... وغيرها .
* استبعاد العوامل البيئية والتي تتعلق بالمنزل والفراش والمدرسة .
* تنظيم اوقات نوم الطفل وتحديد مكانه .

خامسا : اضطرابات الكلام

يلاحظ ان اضطرابات الكلام عند الطفل تظهر بشكل طبيعي في مرحلة الطفوله المبكره وتختفي تدريجياً مع النمو وكلما تقدم الطفل في عمره الزمني ، الا ان هذه الاضطرابات اذا استمرت عند الطفل في مراحل نموه المتأخرة تصبح ظاهره مرضيه يجب التدخل لازالتها او التقليل منها .

ومن انواع الضطرابات الكلام المرضيه ما يلي :

* الحبسه او احتباس الاكلام بانواعه
* فقدان قدرة الطفل على التعبير بالكلام .
* فقدان قدرة الطفل على فهم معاني الكلمات المنطوقه .
* الابدال الكلامي مثل التأتأه
* عيوب طلاقة اللسان مثل اللجلجه والتهتهه
* عيوب النطق مثل الخنخنه .
* يصاحب هذه الظواهر عادة اعراض حركيه مثل : تحريك الكتفين او اليدين او ارتعاش رموش العينين او الجفون او اخراج اللسان او الميل بالرأس . كما يصاحبها اعراض نفسيه مثل : القلق ، وعدم الثقه بالنفس والخجل وسوء التوافق الدراسي .

اسبابها :

يمكن تحديد اسباب اضطرابات الكلام على الشكل التالي :

* اسباب عضويه مثل امراض الجهاز العصبي وخاصته الاعصاب التي تتحكم في الكلام . او اصابة مراكز الكلام في الدماغ بالتورمات او الالتهابات او اي نوع من انواع النزيف الدموي : او اي عيب في جهاز الكلام والذي يتشكل من : اللسان والاسنان ، والشفتين ، والفكين .
* اسباب نفسيه مثل الصرع والقلق والخوف المكبوت والصدمات الانفعالية وقلق الوالدين والتدليل الزائد للطفل .
* اسباب اخرى مثل : التأخر في النمو وسؤ التوافق الاسرى وسؤ التوافق المدرسي والاعتماد على الاخرين والتقليد الكلامي للاخرين والتدريب الخاطىء علي الكلام في مراحل الطفوله المبكره والمتوسطه .

العلاج :

ويتم علاج اضطرابات الكلام عن طريق الاجراءات التالية :

* العلاج الطبي ويتم عاده عن طريق استبعاد العوامل العضويه التي تتسبب في اضطرابات الكلام وبالتحديد تلك العوامل التي تتعلق بالجهاز العصبي والكلامي .
* العلاج النفسي ويتم عن طريق ازالة الاسباب التنفسية التي تكمن وراء ظهور : القلق والخوف والاكتئاب ، وقلق الوالدين ، ومحاولة ازالة الانفعالات التي يتعرض لها الطفل عن طريق التوجيه والارشاد والتدريب المستمر للطفل على اتقان الكلام .
* اخضاع الطفل لتمارين ايقاعية في الكلام وتدريب اللسان على النطق باستمرار .
* تدريب الطفل على حركات البلع والمضغ وذلك لتقوية عضلات الجهاز الكلامي .
* تنظيم سرعة الكلام عند الطفل .
* تدريب الطفل على التمييز بين لفظ الحروف الساكنة والمتحركة .

الامتحان التقويمي

١ * يعرف الانفعال بأنه

أ – حالة توتر تؤثر على الفرد نتيجة لموقف خارجي .

ب – حالة لاشعورية يتعرض لها الفرد .

جـ – دافع خارجي يؤثر على الفرد .

د – حالة شعورية تؤثر على الفرد .

٢ * يمكن تعريف المثير على انه

أ – ردود فعل اتجاه موقف معين

ب – حدث يستجر الاستجابة

جـ – موقف نفسي اجتماعي

د – مجموعة انماط سلوكية معينة يقوم بها الفرد .

٣ * يمكن تصنيف الانفعالات حسب تأثيرها .

أ – وجدانية وانفعالية

ب – ساره وانفعالية .

جـ – ساره وغير ساره.

د – أولية ووجدانية

٤ * الغيره تعتبر من الانفعالات

أ – الساره

ب – المركبة

جـ – الأولية البسيطة

د – الوجدانية

٥ * يمكن التعرف الى مظهر الانفعال من خلال التغير في

أ – سرعة نبضات القلب

ب – نبرة الصوت

جـ - إحمرار الوجه

د - كل ما ذكر صح

٦ * بعض الدراسات أكدت بان هناك علاقة بين المظاهر الانفعالية والجسدية كان من أهمها دراسة :

أ - سكنر

ب - بياجية

جـ - لندري

د - فرويد .

٧ * ان الصراع الداخلي في الشخصية يظهر على شكل انفعالات

أ - بسيطة

ب - مركبة

جـ - دائمة

د - كل ما ذكر صح .

٨ * يعرف الدافع بأنه حالة توتر

أ - تسببها ظهور حاجة .

ب - نفسية اجتماعية ناتجة عن عوامل خارجية

جـ - جسدية نتيجة لظروف خارجية

د - نفسية محددة نتيجة لعوامل خارجية .

٩ * ان هناك علاقة وطيدة بين الدافع والانفعال متمثلة

أ - كل منهما حالة توتر من أجل اشباع حاجة معينة .

ب - الأول هو حالة من عدم الاستقرار بينما الثاني حالة توتر .

جـ - كلا الجانبين يركزان على حالة خارجية وداخلية .

د - أ و جـ صحيحتان .

١٠ * ان الانفعالات تؤثر على العوامل المعرفية من الناحية التالية زيادة :

أ - الادراك الانساني .

ب - نقصان في درجة التعبير عن الانفعال .

جـ - نسبة السكر في الدم .

د – عدم التوافق والتكيف .

١١ * ان مظاهر الانفعال عند الأطفال تبدأ بالتميز :

أ – في سن الثالثة

ب – بعد الولادة مباشرة

جـ في سن السنتين .

د – الأربع سنوات .

١٢ * ان التغير في المنبهات البيئية يساعد على

أ – زيادة ارتباط المثيرات بالاستجابات .

ب – التوافق بين البيئة والعضوية .

جـ – زيادة في خبرات الطفل الانفعالية كماً ونوعاً .

د – إيجاد نوع من التوازن بين المثيرات والاستجابات .

١٣ * ان أهم من أكد بان الأطفال يتعلمون التعبير اللغوي مع الزمن بالتتابع هو .

أ – بياجة

ب – فيجوتكسي

جـ – أوزبل

د – مكارثي

١٤ * تعتبر مرحلة الثرثرة المرحلة

أ – الأولى التي تظهر عند الطفل وتكون غير مميزة .

ب – الثانية وتحدث في الشهر الثاني تقريباً .

جـ – غير المميزة التي تؤثر على الكلام .

د – جميع ما ذكر .

١٥ * ان القدرة على التعبير عند الطفل تتأثر بعاملين هما :

أ – البيئة والوراثة معاً

ب – الخبرات وكمية المثيرات .

جـ – سلامة النطق والخبرات .

د – الخبرات ومدى توافقها مع الشخصية .

١٦ * يمكن القول بأن مستويات النمو الاخلاقي عند كولبرج هي

أ – ثلاث مستويات

ب – مستويان

جـ مستوى واحد

د – أربع مستويات

١٧ * يعرف القلق

أ – بأنه حالة انفعالية تحدث نتيجة لموقف غير دقيق .

ب – حالة نفسية اجتماعية نتيجة لموقف يتعرض لها الفرد .

جـ – مجموعة المواقف اليومية التي يتعرض لها الفرد .

د – الاحباطات النفسية التي يوجهها الفرد .

١٨ * اثبت الدراسات التي أجراها العلماء في مجال الخوف والقلق عند الأطفال بأنه :

أ – الأطفال يختلفون من حيث مستوى القلق .

ب – الأطفال يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء يكونوا أكثر قلقاً .

جـ – هناك فروقاً فردية بين الأطفال في الأداء .

د – كل ما ذكر صح .

١٩ * ان دراسة إيزنبك حول الخوف أكدت بأن :

أ – الخوف هو سلوك طبيعي عند جميع الأفراد .

ب – هناك سبعة أبعاد أو أنواع للخوف .

جـ – هناك فروقاً بين الخوف المرضي والواقعي .

د – هناك مخاوف حسية وغير حسية .

٢٠ * تؤكد الدراسات التي جرت حول سلوك الغضب والعدوان في نتائجها أن من أسباب هذا السلوك :

أ – التنافس والاحباط

ب – التنشئة الاجتماعية الخاطئة .

جـ – ناحية مرضية نفسية

جـ – أ ، ب صحيحتان .

٢١ * ان الفرق بين الحسد والغيرة :

أ - بأن السلوك الأول سببه خارجي بينما الثاني سببه داخلي .

ب - الأول هو الرغبة في الامتلاك ما يمتلكه الغير والثانية الشعور باغتصاب شيء يريده .

جـ - الأول أشمل من الثاني .

د - كل ما ذكر صح .

٢٢ * يعرف الحرمان بأنه حالة :

أ - انفعالية تحدث عند الطفل نتيجة لعدم توفر الحب .

ب - سيكولوجية مركبة نتيجة لعدم توفر الأمن .

جـ - غيره وحسد تؤثر على بناء السلوك .

د - أ و ب صحيحتان .

٢٣ * يعرف التعزيز بأنه :

أ - تقديم مثيرات تؤدي الى تعديل سلوك .

ب - إجراء يقوم به الباحث يهدف الى زيادة السلوك .

جـ - إجراء مرغوب فيه يقدم لزيادة سلوك مرغوب فيه .

د - إجراء مرغوب فيه يقدم لتخفيض سلوك غير مرغوب فيه .

٢٤ * يتضمن مفهوم التأهيل الاجتماعي النقاط التالية الا واحدة :

أ - طريقة اجتماعية أو عملية اجتماعية .

ب - اكتساب خبرات اجتماعية والحكم الاجتماعي .

جـ - تحدد النمو الاخلاقي عند الأطفال .

د - تساعد على توجيه السلوك .

٢٥ * يتضمن مفهوم التنميط الاجتماعي بأنه :

أ - عملية اجتماعية تستخدم كنوع من الحيل الدفاعية .

ب - عملية يتم من خلالها ضبط السلوك .

جـ - تحديد عمليات اجتماعية توافقية .

د - كل ما ذكر صح .

٢٦ * يُعرف التقمص بأنه
أ – ظاهرة سلوكية طفلية
ب – أنماط سلوكية محددة
جـ – تشكيل سلوك الأطفال
جـ – تحديد مراحل السلوك الأخلاقي .
٢٧ * يعرف العدوان الكراهي بأنه
أ – شحنات انفعالية نحو الذات .
ب – انماط سلوكية انفعالية نحو الآخرين .
جـ – تباين في السلوك عند الأطفال .
د – جميع ما ذكر .
٢٨ * إن أهمية سنوات المدرسة لها علاقة في تحقيق الكفاءة وهذا ما أكده :
أ – أريكسون .
ب – مكارثي .
جـ – بياجة .
د – فرويد .
٢٩ * يعرف التعلق بأنه :
أ – اتجاه يرتبط بأنماط سلوكية بالوالدين .
ب – رغبة التلميذ في إقامة علاقات مع الآخرين .
جـ – أ و ب صحيحتان .
د – كل ما ذكر صحيح .
٣٠ * ان الفردية والخضوع تعتبر نمط تفاعلي من أنماط الشخصية وهذا ما أكده :
أ – يونج .
ب – روجرز .
جـ – ماسلو .
د – كوستا .
٣١ * يعرف الاتجاه الأيثولوجي بالاتجاه
أ – الوراثي .

ب - البيئي .
جـ - بعلاقة الانسان مع البيئة .
د - جميع ما ذكر .
٣٢ * يعرف المستوى ما قبل الخلقي بالمستوى الذي
أ - يكون فيه طفل متفاعل اجتماعياً .
ب - يخضع للحصول على التراث والمعرفة .
جـ - يخضع لتجنب احتقار الذات .
د - يحكم فيه الطفل بناءاً على رضا المجتمع .
٣٣ * ان النمو الاخلاقي عند بياجة يتمثل في تحديد
أ - مستوى الانا .
ب - مرتبطة بطبيعة المرحلة .
جـ - التناسق بين الجوانب الثلاث للشخصية .
د - جميع ما ذكر .
٣٤ * ان العلاقة بين الاعتمادية والتعلق تتوقف على
أ - الانماط السلوكية التي يكتسبها الطفل من الآخرين .
ب - سلوك الأطفال نحو الوالدين .
جـ - الإفراط العاطفي الذي يكتسبه الطفل من الوالدين .
د - حرمان الطفل الدائم .
٣٥ * ان الطفل في عمر سنة واحدة لا يحتمل غياب الأم وهذا ما أكده الباحث
أ - كولبرج .
ب - فرويد .
جـ - بل .
د - اريكسون .
٣٦ * يتضمن مفهوم الذات عند الأطفال النقاط التالية الا واحدة :
أ - التكوين المعرفي
ب - ادخال العناصر الخارجية والداخلية .

جـ - تنظيم السلوك .

د - تقويم الآخرين .

٣٧ * يعتبر كارل روجرز صاحب نظرية :

أ - مفهوم الذات .

ب - المجال .

جـ - المعرفية .

د - السلوكية .

٣٨ * تؤكد دراسة يونج ان مرحلة التمايز من خلال الحواس والعضلات تكون في عمر :

أ - ٤ أشهر .

ب - ٦ أشهر .

جـ - ٩ أشهر .

د - سنة .

٣٩ * يعرف الشعور بالاتقان والسيطرة بأنه حالة

أ - خارجية تتمثل في جذب الطفل لانتباه والديه .

ب - من المشاعر الداخلية تتمثل في الاهتمام نحو شيء معين .

جـ - داخلية عند الطفل يرافق ظهورها مشاعر الفرح .

د - كل ما ذكر .

٤٠ * جميع النقاط التالية جاءت نتائج لدراسة الحب والحرمان الا واحدة :

أ - يفشل الأطفال في تحقيق النمو الجسمي اذا لم يتوفر لهم العناية .

ب - يولد عند الأطفال اتجاهات شخصية نتيجةالحرمان العاطفي .

جـ - يولد عند الأطفال المخاوف المرضية نتيجة الحرمان العاطفي .

د - يؤدي الحرمان العاطفي الى عدم الثقة بالنفس عند الطفل .

٤١ * يمكن ان يعرف التعاطف والمرح بانهما حالات

أ - لا شعورية توثر على مستوى السلوك .

ب - انفعالية يستدعي ظهورها مواقف كثيرة .

جـ - ذات أبعاد نفسية اجتماعية تؤثر على السلوك .

د - كل ما ذكر .

٤٢ * يعرف التحديق بانه

أ - سلوك يقوم به الطفل في سن الثالثة .

ب - مرحلة تأتي بعد المناغاه .

جـ - سلوك يقوم به الطفل لملاحقة الأشياء بصرياً .

د - كل ما ذكر صح .

٤٣ * تعرف الارتكاسية بأنها :

أ - المناغاة .

ب - الابتسامة العشوائية .

جـ الابتسامة المقصوده .

د - الصراخ العشوائي .

٤٤ * ان أهم أنواع السلوك الاجتماعي عند الأطفال .

أ - الصداقة والانتماء والتعاون .

ب - الابتسامة والتحديق والمناغاة والصراخ والتقليد .

جـ - السلوك اللغوي والتعلق والغيرة .

د - كل ما ذكر خطأ .

٤٥ * يرى العلماء ان سلوك التعلق يبدأ على شكل سلوك

أ - انفعالي .

ب - تعبيري .

جـ - انعكاسي .

د - لا شعوري .

٤٦ * الخوف الواقعي ناتج عن :

أ - وجود بعض المثيرات الواقعية .

ب - مجموعة من التخيلات والتصورات .

جـ - خطر حقيقي واقعي .

د - أ و جـ صحيحتان .

٤٧ * يعرف الغضب :

أ - على انه حالة لا شعورية تصيب الأفراد نتيجة لموقف معين .

ب - مجموعة من المواقف التي لها تأثير على سلوك الطفل .

جـ - حالة توتر يستجيب لها الطفل نتيجة لشعوره بالاحباط .

د - حالة من الانفعالات اللاإرادية التي يتعرض لها الأطفال .

الأسئلة المقالية

السؤال الأول :

تشير الدراسات المعرفية التي أجراها العلماء في مجال التعرف الى العوامل التي تؤثر على الانفعال . كما ان الثقافات الاجتماعية حددث ذلك . على ضوء النص .

اذكر العوامل التي تؤثر في الانفعال بالترتيب ؟

السؤال الثاني :

ان الدراسات حول انفعالات الأطفال كثيرة ومتعددة لا سيما ارتباط الانفعال باللغة الذي يعتبر ارتباطه ارتباطاً وثيقاً على ضوء ذلك حدد المراحل التي يمر بها التعبير اللغوي ، وأعطي مثال على كل مرحلة ؟

السؤال الثالث :

يمر الخوف بثلاث مستويات ، حيث ان هناك خوف ناتج عن وجود خطر حقيقي وهناك نوع من الخوف ناتج عن وجود خطر غير حقيقي وهناك نوع آخر في مجمله مجموعة من التصورات والتخيلات . على ضوء النص السابق اذكر المستويات الثلاث للخوف ؟

السؤال الرابع :

يمكن القول بان سلوك الاعتمادية هو بداية السلوك الاجتماعي عند الأطفال . ناقش

مفتاح الاجوبة الموضوعية
الاختيار من متعدد

١ ← د
٢ ← ب
٣ ← جـ
٤ ← ب
٥ ← د
٦ ← جـ
٧ ← ب
٨ ← أ
٩ ← أ
١٠ ← ب
١١ ← ب
١٢ ← جـ
١٣ ← د
١٤ ← ب
١٥ ← ب
١٦ ← أ
١٧ ← أ
١٨ ← ب
١٩ ← ب
٢٠ ← أ
٢١ ← ب
٢٢ ← أ
٢٣ ← جـ

٢٤ ← جـ
٢٥ ← ب
٢٦ ← أ
٢٧ ← ب
٢٨ ← أ
٢٩ ← جـ
٣٠ ← د
٣١ ← جـ
٣٢ ← ب
٣٣ ← جـ
٣٤ ← أ
٣٥ ← جـ
٣٦ ← د
٣٧ ← أ
٣٨ ← أ
٣٩ ← جـ
٤٠ ← جـ
٤١ ← ب
٤٢ ← جـ
٤٣ ← ب
٤٤ ← ب
٤٥ ← ب
٤٦ ← د
٤٧ ← جـ

اجوبة الاسئلة المقالية

س ١ أ - وجود موقف معين يفسره الطفل

ب - استجابة داخلية لموقف يرافقه تغيرات في الجوانب الفيسولوجية .

ج - استجابة حسية خارجية تظهر على شكل تغيرات لغوية في ملامح الوجه .

س ٢ أ - الصراخ غير المميز

ب - الصراخ المميز مثل الصراخ الذي نتيجته الالم والخوف

ج - مرحلة الثرثرة مثل الصراخ الراجع للجوع .

س٣ أ - المستوى الاول يسمى بالخوف الواقعي المرحله التي تبدأ فيها الكلام .

ب - المستوى الثاني يسمى بالخوف غير واقعي .

جـ - المستوى الثالث يسمى بالخوف المرضي .

س٤ ينمو السلوك الاعتمادية من خلال علاقة الطفل بالاخرين وبالذات الوالدين . حيث من خلال هذا السلوك تحقق حاجات الطفل عن طريق الوالدين او الاخرين الذين يعتبروا قريبين من الطفل وعن طريق تحقيق حاجات الطفل يحدث نوع من التعزيز وبذلك يزيد السلوك .

س٥ أ - يحارب الطفل الامتيازات التي يتمتع بها الطفل الكبير .

ب - ينافس الطفل اشقاءه الكبار في الحصول على الإنتباه .

جـ - يبلغ الطفل الصغير الاب عن اي سلوك يقوم به الطفل الذي اكبر منه سناً .

وننصح الاباء ان يحدوا مسؤليات الاطفال اتجاه الاسره ، وبالذات مراعاة عملية الفروق الفردية . والاهتمام بالطفل الصغير بشكللا يشجع ظهور المنافسة .

س٦ عملية اجتماعية يختص بها الوالدين في الاسرة ، متمثلة في ضبط سلوك الطفل وتسيره وفق نمط او معيار او سلوك محدد .

س٧ أ - عدوان كرهي وهو يصوب نحو الاخرين وتصحبه نوبات من الغضب .

ب - عدوان وسيلي ويظهر عندما لا يبلغ الطفل هدفه .

س٨ التعلق اللامبالاة الاهتمام الرفض .

س٩ المستوى ما قبل الخلقي العقاب والطاعة ، الوسيلية ، اخلاق الدور التقليدي اخلاقية

ارضاء السلطة ، المبادئ المقبولة . الاتفاقيات والحقوق الفردية المبادئ الذاتية والضمير .

س١٠ اسم المرض الاكتئاب

اعراضه الجسدية انقباض الصدر ، ضعف النشاط العام .

اعراضه النفسية ، البؤس ، عدم ضبط النفس ، القلق اللامبالاه .

العلاج النفسي يتمثل في ازالة المؤثرات التي تسبب الاكتئاب واعادة الثقة بالنفس ، ويقسم الى قسمين العلاج السلوكي والتحليل .

المراجع العربية

١ - احمد عزت راجح ، اصول علم النفس ، ط٢ ، الاسكندرية ؛ المكتب المصري الحديث . ١٩٧٠

٢- أرثر جيتس ، علم النفس التربوي ، وترجمة حافظ ورفاقه ، ج١ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣ .

٣- انتصار يونس ، سيكولوجية النمو والشخصية ، ط٥ ، الاسكندرية : دار المعارف ، ١٩٨٨ .

٤- جمال الألوسي ، أميمة خان ، علم نفس الطفولة والمراهقة ، بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .

٥- جورج موكو ، التربية الوجدانية والمزاجية للطفل ، ترجمة منير العصره ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٨ .

٦- جون كونجر ، بول موسن ، جيروح كيمان ؛ ترجمة احمد عبد العزيز سلامه ، جابر عبد الحميد جابر ، سيكولوجية الطفولة والشخصية ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ .

٧- خير الدين شريف العربي ، القلق بلباس العصر الحاضر ، نينوى : مكتبة ٣٠ تموز ١٩٨٦

٨- راشد الشنطي ، عوده ابو سنينه ، سيكولوجية الطفوله ، عمّان : مكتبة الرائد العلمية ، ١٩٨٩ .

٩- راشد الشنطي ، عوده ابو سنينة ، طرق دراسة الطفولة ، عمّان : الاهليه للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ .

١٠- رامز طه ، وداعاً للقلق بالعلاج النفسي الذاتي ، القاهرة : دار مصر للطباعة ، ١٩٨٧ .

١١- سعد جلال ، الطفولة والمراهقة ، الاسكندرية : دار الفكر العربي ، ١٩٨٥ .

١٢- سعد جلال ، المرجع في علم النفس ، الاسكندرية : دار المعارف ١٩٧١ .

١٣- سعد مرسي ، كوثر كوجك ، تربية الطفل قبل المدرسه ، عمّان : الدار العربية للتوزيع ، ١٩٨٥ .

١٤- سلسلة الدراسات العلمية ، القلق ، الخوف ، النوم ، بيروت : دار مكتبة التربية ، ١٩٨٢ .

١٥- سلسلة الدرسات العلمية ، احلام وكيفية تفسيرها ، بيروت : دار مكتبة التربية ، ١٩٨٢ .

١٦- عادل عز الدين الاشول ، علم نفس النمو ، القاهره : مكتبة الانجلو ، ١٩٨٢ .

١٧- عبد الرحمن عدس ، محي الدين توق ، علم النفس العام ، عمّان : مكتبة الاقصى ، ١٩٨١ .

١٨- عبد الفتاح القرش ، حوليات كلية الاداب : الحولية السابقة : الرسالة الخامسة والثلاثون الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٨٦ .

١٩- فؤاد البهي السيد ، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة ، القاهرة : مطبعة مصر الجديدة ، ١٩٧٥ .

٢٠- كلير فهيم ، المشاكل النفسيه لطفل ابتدائي ، القاهره ، مكتبة المحبه ، ١٩٨٨ .

٢١- كمال دسوقي ، النمو التربوي للطفل والمراهق : دروس في علم النفس الارتقائي ، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٧٩ .

٢٢- محمد عماد الدين اسماعيل ، الاطفال مرآة المجتمع : النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية ، الكويت : المجلس الوطني ، ١٩٨٦ (سلسلة عالم المعرفة : ٩٩) .

٢٣- موافق الحمداني ، السحر وعلم النفس ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٢٤- ميخائيل ابراهيم اسعد ، شخصيتي كيف اعرفها ، ط٢ ، بيروت : دار الافاق الجديدة ، ١٩٨٦ .

٢٥- ميخائيل ابراهيم اسعد ، مالك فحول ، مشكلات الطفوله والمراهقة ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٢ .

٢٦- نايفه قطامي ، محمد برهوم ، طرق دراسة الطفل ، عمّان : دار الشروق ، ١٩٨٩ .

٢٧- نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية : دراسة في سيكولوجية التكيف ، ط٥ ، دمشق ، ١٩٨١ .

٢٨- يوسف مراد ، مبادئ علم النفس العام ، ط٥ ، الاسكندرية : دار المعارف ، ١٩٦٦ .

المراجع الاجنبية

* Ausbel , D.p & sallivan , E V (1970) Theory and problem of child Development . Crun & seatton , Inc.
* Bee Helen (1978) The Developing child . Harber and Row pulishers Inc.
* Schaefer , c & Millman . H. (1981) . How to help children with comon problems . Plume Book .
* Sarason . s. b Davidson K.S Lighthallff , waite RR & Ruebush B.K. (1960) . Anxiety in elementary school children . New yourk . wiley .
* Durkin . D (1959) Children cencept of Justice acomparison with the piaget data child derelpm.

مكتبة المحتسب
للنشر والتوزيع



